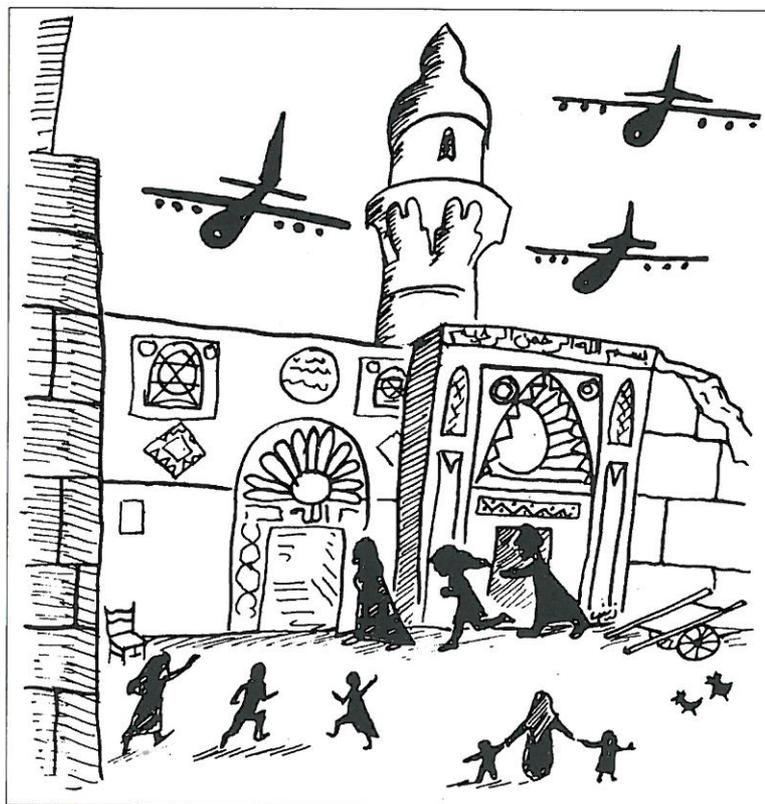


Dans ce numéro :

- C'était en... 1922 (p. 2)
Foud 1^{er} proclame l'indépendance de l'Egypte
- Sur les Ondes (pp. 3 et 4)
Spécial "Ondes Courtes"
- Dans la presse arabe (p. 5)
Spécial آخر ساعة
- Poème chanté (p. 6)
اسق الغطاش (صباح فخري)
- Bilingue (p. 7)
Arsène Lupin - 4 (Sonallah Ibrahim)
- Texte commenté (pp. 8-9)
Lettre de Saladin au Calife de Bagdad
- Testez vos connaissances (p. 10)
- Six pages sur ... (pp. 11-16)
Une nouvelle de N. Mahfouz (fin)
الجامع في الدرب (٢)
(نجيب محفوظ)
- Pratique (pp. 17 et 18) : stages d'arabe
- La B.D. de Zeinab (p. 20)
أخبار العيون : العين الكاشفة

Fin de la nouvelle de Naguib Mahfouz :



الجامع في الدرب (٢)

Sur les ondes : Spécial "ONDES COURTES"
Pratique : Stages d'arabe au Caire et à Damas

1922 :

Fouad 1^{er} proclame l'indépendance de l'Egypte

Le 15 mars 1922 est la date officielle de l'indépendance de l'Egypte. Le pays était devenu protectorat britannique en 1914. Le titre de "khédiv" (خديوي) que portait le "souverain" depuis 1867 était alors remplacé par celui de "sultan" (سلطان). En 1917, Fouad (فؤاد) succédait à son frère Husayn (حسين). La réalité du pouvoir étant aux mains des Anglais, le nouveau sultan assiste impuissant à la "Révolution" de 1919 et l'émergence du nouveau parti du Wafd (الوفد) que dirige Saad Zaghloul (سعد زغلول).

La déclaration de Fouad 1^{er}, qui s'attribue le titre de "roi" (ملك), répond aux fortes aspirations populaires de l'époque. Elle ne met cependant pas un terme à l'influence britannique dans le pays : ce n'est qu'en 1936 qu'un traité est enfin signé entre les deux pays pour régler leurs différends et en particulier la question épineuse de la présence militaire des Anglais sur le sol égyptien - présence se limitant désormais à la région du Canal.

Timbre égyptien ancien à l'effigie du Roi Fouad 1^{er}

الوقائع المصرية
جريدة الرسمية للحكومة المصرية

(الطبعة الثالثة رقم ١٩٢٢) ١٥ مارس سنة ١٣٤٠ - ١٦ رجب سنة ١٣٤٠

الى شعبنا الكريم

لقد من الله علينا بأن جعل استقلال البلاد على يدنا وأنا لنبتل ال العول من رجل بأخص
وأنجل العبد على ذلك . ونحن على ملا العالم أن مصر منذ اليوم دولة متنفذة بالسيادة
والاستقلال ونحسب لنفسنا لقب صاحب الجلالة ملك مصر لكون بلادنا ما بنق مع
لظلالها من مظاهر الشخصية الدولية وأسباب العزة القومية .

وما نحن نشهد الله ونشهد أممتنا في هذه الساعة العظمية أننا لن نألو جهداً في السعي بكل ما أوتينا من قوّة وصدق عزم لخير بلادنا
الحبوبة والعمل على إسعاد شعبنا الكريم .

وإننا ندعو المولى القدير أن يجعل هذا اليوم فاتحة عصر سعيد
يعيد لمصر ذكرى ماضيها المجيد .

صدر بسراي عابدين في ١٦ رجب سنة ١٣٤٠ (١٥ مارس سنة ١٩٢٢)
رقم ١٨ لسنة ١٩٢٢.

فؤاد

La première page de l'édition spéciale du Journal Officiel égyptien
"الوقائع المصرية" déclarant l'indépendance officielle du pays.

إلى شعبنا الكريم

- 1 لقد من الله علينا بأن جعل استقلال البلاد على يدنا وإننا لنبتل إلى المولى عز وجل بأخلص الشكر وبأجل الحمد على ذلك . ونعلن على ملا العالم أن مصر منذ اليوم دولة متمتعة بالسيادة والاستقلال ونتخذ لنفسنا لقب صاحب الجلالة ملك مصر ليكون لبلادنا ما يتفق مع استقلالها من مظاهر الشخصية الدولية وأسباب العزة القومية .
- 2 وما نحن نشهد الله ونشهد أممتنا في هذه الساعة العظمية أننا لن نألو جهداً في السعي بكل ما أوتينا من قوّة وصدق عزم لخير بلادنا الحبوبة والعمل على إسعاد شعبنا الكريم .
- 3 وإننا ندعو المولى القدير أن يجعل هذا اليوم فاتحة عصر سعيد يعيد لمصر ذكرى ماضيها المجيد .

صدر بسراي عابدين في ١٦ رجب سنة ١٣٤٠ (١٥ مارس سنة ١٩٢٢)

رقم ١٨ لسنة ١٩٢٢

Document tiré du Journal officiel d'Egypte
(جريدة الوقائع المصرية), n°26, vol. 92,
15/3/1922.

فؤاد



L'un des meilleurs moyens de progresser dans l'apprentissage d'une langue étrangère reste l'écoute régulière de la radio. En France, nous avons la chance de pouvoir écouter Radio-Orient (FM 94,30 à Paris) ou d'autres radios comme RFI, France-Maghreb... Mais ces stations ne sont pas faciles à capter dans toutes les régions.

Le recours aux ondes courtes s'impose donc. Pour mieux faire connaître les radios arabes utilisant les O.C., nous présenterons désormais de temps à autre des extraits variés d'origines diverses, en en indiquant systématiquement la fréquence et l'heure d'émission.

Textes enregistrés le lundi 21 et le mardi 22 avril 97.

RADIO-RABAT 15335 MHZ 13 H

1

RADIO-KUWEIT 11990 MHZ 20 H

2

عند الإشارة تكون الساعة الثانية
عشرة ..
أسعد الله أوقاتكم مستمعينا
الكرام ..

نقدّم لحضراتكم عناوين العرض
الإخباري المفصل القادم الذي
سيأتيكم بعد ساعة من الآن :

- مواجهات بأراضي الحكم الذاتي
بين الفلسطينيين وجنود الاحتلال
تخلّف عدداً من الضحايا . ويؤكد
رئيس وزراء إسرائيل مجدداً عن
مواصلة سياسة الاستيطان .

- في فرنسا احتمال الإعلان عن
حلّ الجمعية الوطنية (البرلمان) .
- جزيرة هونك كونك تستعدّ

للعودة إلى الصين حيث وصلتها

الطلّاع الأولى من الجيش الصيني
قبل سبعة أيام من استعادتها
نهائياً من بريطانيا .

- اتّصالات مكثّفة من أجل عقد قمة
بوسنية - صربية - كرواتية لبحث
مستقبل العلاقات السياسية بينها .
وفي المجال الرياضي :

- مخلفات الدورة الرابعة

والعشرين لبطولة القسم الوطني
الأول لكرة القدم .

ترقبوا مستمعينا الأفاضل

تفاصيل هذه العناوين الإخبارية في
تمام الساعة الواحدة من إذاعة المملكة
المغربية بالرباط .

بأنها الأكبر في تاريخها منذ عام ١٩٧٩ .
- رئيس الوزراء الإسرائيلي يؤكّد مجدداً
مواصلته لسياسة الاستيطان .

- الرئيس الفرنسي يلقي خطاباً مساء
اليوم قد يعلن فيه حلّ البرلمان والدعوة إلى
إجراء انتخابات مبكرة .

- وزير الدفاع الإيطالي يحذّر من خطر
اندلاع حرب أهلية في ألبانيا إذا سقطت
حكومة تيرانا الحالية .

- روسيا تؤكّد مجدداً معارضتها
لتوسيع نطاق حلف شمال الأطلسي .
هذا وفي النشرة أبناء أخرى متفرقة ..

RADIO-AMMAN 15435 MHZ 10 H

3

RADIO-LONDRES (BBC) 9915 MHZ 22 H

4

العاشرة تماماً الساعة الآن في عمان ..

مستمعينا الكرام .. السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته .. وأسعد الله صباحكم بكل الخير

من عمان لكم تحية وإلى حضراتكم موجز

الأخبار . قدّم المنسق الأمريكي لعملية السلام

« جيمس روس » تقريراً لوزيرة الخارجية الأمريكية

« مادلين أولبرايت » ومستشار الأمن القومي

« تيندي بيرغر » يتعلّق بسير مباحثاته التي

أجراها مع رئيس السلطة الفلسطينية « ياسر

عرفات » ورئيس الوزراء الإسرائيلي « بنيامين

نتنياهو » خلال زيارته الأخيرة للمنطقة . وتمّ

ذلك خلال اجتماعين عقدهما روس الليلة

الماضية في واشنطن مع كلّ من أولبرايت وبييرغر

(...)

الثامنة مساءً بإذاعة دولة الكويت
سيداتي وسادتي .. السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته .. من إذاعة دولة
الكويت نحييكم ونقدّم لحضراتكم

النشرة الإخبارية الرابعة لهذا اليوم يقرأها
على حضراتكم محمد الحشمان .

بسم الله الرحمن الرحيم .. موجز
النشرة ..

- الولايات المتحدة تطالب العراق بإعادة
النظر في قراره الخاص بإرسال طائرات
هليكوبتر لنقل الحجاج العراقيين .

- إيران تجري مناورات عسكرية وصفت

La BBC va bientôt éditer en plusieurs
CD des enregistrements de musique
classique récemment découverts dans
ses archives. Un des artisans de ce
projet raconte...

(...) كنّا نعلم بوجود هذه الأشرطة

والتسجيلات الإذاعية ولكننا لم نكتشف
حجم وكمية هذه التسجيلات إلا مؤخراً .

وبالنسبة للأرشيف الموسيقي الكلاسيكيّ للـ
BBC فمن المستحيل أن نعرف على وجه

الدقة عدد الأشرطة والتسجيلات التي

يضمّها . ما نعرفه على وجه التحديد هو أنّ

هذا الأرشيف الموسيقيّ الضخم هو من أكبر
الأرشيفات الموسيقيّة في العالم إن لم يكن

الأكبر (...)

فلسطين وإسرائيل

شدّدت سلطات الاحتلال الإسرائيليّة اليوم حصارها الأمنيّ والعسكريّ المضروب على المناطق الفلسطينية حيث زادت من عدد حواجزها العسكرية المقامة على الطرقات بين المدن والقرى الفلسطينية وكثّفت من دورياتها واستمرت في منع المواطنين الفلسطينيين من دخول مناطق فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ .

ومن جهة أخرى أصيب خمسة مواطنين فلسطينيين في قرية في الضفة الغربية خلال مصادمات وقعت حينما طوق الإسرائيليون القرية وأحضرها جرافة لإزالة منزل ساكن اعتقل في الآونة الأخيرة بحجة قيامه بسلسلة هجمات على الإسرائيليين



وفاة «سيد مكاوي»

في أنباء عالم الفنّ ، توفي اليوم بالقاهرة الموسيقار المصريّ «سيد مكاوي» عن سنّ يناهز ٦٩ عاماً بعد تعرّضه لوعكة صحيّة لم ينفع معها علاج .

ويعتبر سيد مكاوي المزداد سنة ١٩٢٩ أحد أبرز الموسيقيين العرب ، لحن طيلة أربعين سنة من مشواره الفنيّ لكبار مطربي العالم العربيّ ، وعلى رأسهم سيّدة الطرب العربيّ أم كلثوم .

وقد دشّن هذا الفنّان الكثيف عالم الصورة في التلحين مع ليلي مراد في أغنية «حكايتنا إحنا الاثنين» ومحمد عبد

المطلب في أغنية «اسأل مرّة عليّ» . وقد شمل إبداعه الموسيقيّ المسرح كذلك حيث لحن أشهر مسرحيّة للعرائس «الليلة الكبيرة» ، وهي من تأليف الفنّان الراحل صلاح جاهين ، الذي كوّن معه ثنائياً ناجحاً .

ونضيف إلى كلّ ذلك أنّ سيد مكاوي كان يملك صوتاً متميّزاً جعله يذخر الخزانة العربيّة ب ذخيرة من الأغاني الكلاسيكيّة . ومن أهمّ ما ساهم به في هذا المجال اهتمامه بالصور الشعبيّة التقليديّة للمجتمع المصريّ وحسّه القوميّ العربيّ . ويبرز هذا بشكل واضح وكبير في أغنيته الشهيرة «المسرحاتي» التي يتغنّى فيها بالشخص الذي يوقظ الناس وقت السحور وأغنيته القوميّة «الأرض بتتكلم عربي» ...

لقاء مع الفنّانة المصريّة «سميحة أيّوب» (1)

(...) سألت الفنّانة سميحة أيّوب أولاً عن الفائدة التي عادت عليها من سنوات إدارة المسرح القوميّ المصريّ ، فقالت :

- أفادتنى كثير قوي .. أفادتنى إنّ أنا طلّعت أجيال جديدة ، ولغاية دلوقت يعني سعداء ولهم أسماء كثيرة ، طلّعت مخرجين ، طلّعت مؤلّفين ، طلّعت ممثلين ، فكانوا يعني .. دلوقت لما بشوفهم .. هم سعداء لأنّ فيه خيط غير مرئيّ بيني وبينهم كده ، فيه رابطة كبيرة جداً .. فيه منهم اللّي يقول .. يعني في أحاديثه يعني .. وفيه منهم اللّي ما بيقولش .. لكن يكفي إنّ معظمهم حاسس إنّ بعد كده ما حدش يديّ الفرصة لحد (...) وأنا سبت المسرح وكتبت الاستقالة بتاعتي بعد ١٤ سنة وده أكبر وقت لمدير للمسرح وأنا استقلت لأنّي حبّيت برضو إنّ الوجوه تتغيّر والسياسة تتغيّر .

(...) - طب عايزة أسألك مدام سميحة ، لماذا لا تفكرين في إعادة النصوص القديمة الرائعة التي قدّمت مثلاً في الستينيات بشكل جديد وبإخراج جديد حديث ؟ - لو كنت مديراً للمسرح ووزيراً للثقافة لفعّلت هذا .. بس (...) .

(1) Célèbre actrice égyptienne, dont la carrière est essentiellement consacrée au théâtre, en tant qu'actrice, mais aussi en tant que "directrice" du Théâtre national égyptien.



آخر ساعة

Désormais, nous présenterons de temps à autre sur cette page de courts extraits d'un seul périodique (quotidien ou hebdomadaire) en reproduisant le document tel qu'il apparaît dans l'original. Ainsi, la "personnalité graphique" du journal sera préservée. Cela ne manquera pas d'autre part d'habituer les lecteurs à d'autres types de caractères que ceux utilisés dans TEXTARAB.

Voici des extraits de l'hebdomadaire égyptien "Akhir Sa'a" (آخر ساعة).

1

جنون الكمبيوتر !

● في الدنمارك ، تم قبول سيدة تبلغ ١٠٧ سنوات من العمر للاتحاق بمدرسة ابتدائية ، وفي شيكاغو رجل عمره ١١٢ سنة تم قبوله في قسم الاطفال بأحد المستشفيات ، بقي أن نعرف ان الحالتين من اخطاء جهاز كمبيوتر لا يستخدم في معظم الاحيان سوى رقمين من التاريخ ، ويؤكد الخبراء ان هذه بداية فقط إذ ابتداء من اول يناير عام ٢٠٠٠ ستشمل الاخطاء الجميع ، ويتوقع خبراء برامج الكمبيوتر انه بالنسبة للأسابيع الأولى من القرن الحادي والعشرين سنشهد طوفانا من الاخطاء تجعل الضحايا يشدون شعور رؤوسهم من الغيظ .

2



3

قسم الصحفيين :

● القسم الذي يؤديه الصحفي الذي يقيد اسمه في الجدول أمام مجلس النقابة قبل حزاولة المهنة :

« أقسم بالله العظيم أن أصون مصلحة الوطن وأؤدي رسالتي بالشرف والأمانة والزمارة وأن أحافظ على سر المهنة وأن أحترم آدابها وأراعي تقاليدها . »

وقد ورد هذا القسم في المادة ٧٤ من القانون رقم ٧٦ لعام ١٩٧٠ والخاص بإنشاء نقابة الصحفيين .

4

● القرن القادم يشهد .. إحياء عادات « واد البنات » في العديد من الدول

● مع التقدم التكنولوجي المذهل في مجال العلوم الطبية برزت مشكلة هامة ستفرض نفسها مع بدايات القرن القادم .. فقد أصبح في الامكان تحديد نوع الجنين .. وبالتالي يمكن التخلص منه إذا كانت الأسرة لا تريد انجاب البنات ! !

وهنا تبرز علامة استفهام حائرة ومحيرة .. هل هي عودة إلى واد البنات بطريقة عصرية .. عودة إلى عادات وتقاليد جاهلية ؟ وماذا سترتب على زيادة نسبة الرجال عن النساء ؟ ..



« إن الطفل الذي يولد ويعيش وسط أخبار ومشاهد العنف والدم .. تموت فيه المشاعر الإنسانية إلى درجة مرعبة ويعتبر أن العنف هو الوسيلة الوحيدة لحل أبسط المشاكل التي تقابله في الحياة .. »

5

إغلاق ١٠٠ صيدلية

● تقوم نقابة الصيدلة حاليا بعدة جهود لحماية مهنة الصيدلة وصناعة الدواء وصحة المواطنين . حيث تقوم بعملية حصر واسعة للصيدليات التي لا يمتلكها صيدالة والتي لا يعمل بها صيدالة وبالتعاون مع التفتيش الصيدلي تقوم نقابة الصيدلة بخلق هذه الصيدليات تمهيدا لتصفيتها وقد تم غلق حتى الآن معظم الصيدليات التي من هذا النوع في محافظات البحيرة والشرقية وسوهاج وأسوان وبعض الصيدليات في القاهرة والجيزة وكفر الشيخ والدقهلية والمنوفية وبلغ ماتم إغلاق من هذه الصيدليات ١٠٠ صيدلية .

6



اسق العطاش

صباح فخري

Paroles et musique : anonyme - Chanté par Sabâh Fakhri

On raconte que ce chant est né d'un événement très ancien de l'histoire d'Alep (au nord de la Syrie) : une sécheresse exceptionnelle. La population aurait prié pour que la pluie tombe enfin.

C'est cette prière, qu'accompagnent des louanges à Dieu, qui constitue le début des paroles, qui s'étendent sur des plaintes amoureuses.

Ce chant populaire est aujourd'hui très connu grâce à Sabâh Fakhri.

العاني المهجور
العبد المكسور
كئيب الفؤاد فتى
غريب إليك أتى
يروم الوفا فمتى
هجرني فرحت من البعاد



مولاي أجفاني جفاهن الكرى
والشوق لاعجه بالقلب خيما
مولاي لي عمل ولكن موجب
لعقوبتي فاحزن عليّ تكرما
واجل صدى قلبي بصفو محبة
يا خير من أعطى الجزاء وأنعما

أبكي من وجدي
وخللاً دموع العين
تجري على خدي
دموعي جرت على الخدود
وحبّي بلاني بالصدود
أترى زماني يعود كامل المعاني
وصلك هو نصيبي
واطف بالتداني لوعتي التي بي
جد لي يا سؤلي شرف محلي
ما هذا الجفا وفّ نذكرك
زرني يا قمر والّا أزورك
أنا إن غاب عني القمر
غابت نجيمات سعدي
(...)

يا ذا العطاء يا ذا الوفاء
يا ذا الرضا يا ذا السخا
اسق العطاش تكرما
فالعقل طاش من الظمأ
ايت اللهفان واروه فالظمان
واسقنا يا رحمن
من منهل الإحسان
كرماء الأوطان
يا صاحب الورد الذي أحيى
الحمى املا لي كاساتي
يا ساقى الأجواد
وانعش من قد مات
ظمان الأكباد
مضناك المأسور

Arsène Lupin (4)

Nouvelle de Sonallah Ibrahim

أرسين لوبين (٤)

قصة قصيرة - صنع الله إبراهيم

Sortir avec mon père me procurait plus de plaisir encore que la lecture de dix romans ; et d'ailleurs nous trouverions peut-être en route l'occasion d'en acheter un.

Pour ne pas éveiller l'attention de ma sœur, qui pleurerait toujours et criait en insistant pour se joindre à nous quand elle nous voyait sortir, mon père usa d'une ruse et lui dit qu'il la laisserait jouer toute la journée chez 'Umm Zakiyya, notre voisine. Il s'habilla et ajusta son tarbouche après l'avoir essuyé de la manche de son veston, puis il retroussa les pointes de sa moustache blanche en les faisant entrer dans ses narines. Nous quittâmes l'appartement après avoir fermé la porte derrière nous. Une fois dans la rue, je remarquai que nous nous dirigions vers la station de tramway. Je demandai à mon père :

- Où allons-nous ?
- Tu le sauras bientôt.

Nous montâmes dans le tramway ; et après avoir parcouru une longue distance, nous descendîmes devant un grand bâtiment entouré de grilles et dont l'entrée principale ainsi que le hall étaient pleins de monde.

- C'est le tribunal, dit mon père.

Puis, lorsque nous fûmes dans le hall :

- Maintenant nous allons entrer et tu vas voir ta maman, elle sera avec ta grand-mère.

Je m'étonnai : "Maman ?"

- Oui, tu vas lui dire bonjour, et tu verras ce qu'elle te dira.

- Et toi, tu ne viens pas ?

- Non, je t'attends dehors, dans le couloir.

Mon père me conduisit dans une grande pièce mal éclairée, puis nous passâmes devant une porte, à notre droite, vers laquelle il me poussa en me disant : "Elle est là-bas, tu vois."

En effet, elle était bien là.

Elle était assise silencieuse à côté de ma grand-mère. Ce fut cette dernière qui m'aperçut la première ; elle regarda derrière moi avec attention, tandis que sur ses lèvres se dessinait un sourire étrange qui ne me disait rien qui vaille. Elle se mit à me regarder, immobile, le visage entouré d'un voile blanc terne.

Je m'approchai d'elle en regardant ma mère. Celle-ci était vêtue d'un manteau de soie noire et portait sur la tête un fichu de couleur. Je remarquai ses cheveux noirs et longs ; il me sembla qu'elle était plus grande et plus grosse que la dernière fois que je l'avais vue.

Ma mère m'aperçut enfin. J'eus l'impression qu'elle ne me reconnaissait pas, mais tout à coup elle se mit à me parler calmement, comme si je n'avais jamais été séparé d'elle. Elle me dit : "Comment vas-tu ?" Mais elle ne me demanda pas de m'asseoir à son côté. Puis elle cessa de me regarder pour s'intéresser à ce qui se passait devant elle dans la salle. Je restai debout embarrassé, ne sachant que faire.

Jetant par hasard un regard dans le vestibule, j'aperçus mon père qui faisait les cent pas, les mains derrière le dos, et la tête tournée vers moi. Avisant une place libre à côté de ma mère, je m'y assis.

(à suivre)

كان الخروج معه أحسن من عشر روايات . وربما سنحت الفرصة في الطريق لشراء رواية .

وقبل أن تنتبه أختي للأمر ، فتبكي وتصرخ وتصرّ على الخروج معنا ، ضحك عليها أبي بأن قال لها إنه سيتركها تلعب طوال اليوم في شقة أمّ زكية المجاورة لنا . ارتدى أبي ملابسه ومسح طربوشه بكمّ سترته وأحكم وضعه فوق رأسه ، ثم طوى طرفي شاربه الأبيض داخل فتحتي أنفه . وغادرنا الشقة وأغلقتنا بابها ورائنا وانطلقنا إلى الشارع . ولاحظت أننا نتجه إلى محطة الترام .

سألته : «إحنا رايعين فين ؟»

فأجاب : «الوقت تعرف .»

ركبنا الترام . وقطعنا مسافة طويلة ثم هبطنا أمام مبنى كبير مسور ومزدحم بالناس عند بابه وفي فناءه .

قال أبي : «دي المحكمة .»

دخلنا إلى الفناء . وقال أبي : «الوقت إحنا حنخش جوّه وحتلاقي مامتك قاعدا مع أمها .»

دهشت : «ماما ؟»

- «أيوه . تروح تسلّم عليها وتشوف حتقولك إيه .»

- «وانت مش جاي ؟»

- «لا . حستناك برّه في الطرقة .»

وقادني أبي إلى ردهة كبيرة مظلمة . ومررنا بباب على اليمين ، فدفعتي ناحيته وهو يقول : «أهي هناك أهيه .» وبالفعل رأيتها .

كانت تجلس ساكنة بجوار جدتي . وكانت الأخيرة أول من أبصرتني فتطلّعت خلفي في اهتمام ، ثم ارتسمت على شفيتها ابتسامة غريبة لم أسترح لها وجعلت تنظر إليّ في جمود . وكان وجهها محاطاً بطرحة بيضاء باهتة .

اقتربت منها وأنا أنظر إلى أمي . كانت ترتدي معطفاً من الحرير الأسود وحول رأسها «بيشة» ملونة . ولاحظت شعرها الأسود الطويل . وخيل إليّ أنها ازدادت طولاً وعرضاً عن آخر مرة رأيتها .

ورأيتني أمي . لكن لم يبد عليها أنها عرفتني . وفجأة خاطبتني في هدوء كأنني لم أفترق عنها أبداً : «إزيك ؟»

لكنها لم تطلب مني أن أجلس بجوارها . وانصرفت عني تتأمل ما يجري في القاعة . وقفت حائراً لا أدري ماذا أفعل . وحانت مني نظرة إلى الردهة الخارجية فوجدت أبي يستدير برأسه ناحيتي وهو يتمشى واضعاً يديه خلف ظهره . وأبصرت مكاناً خالياً بجوار أمي فجلست فيه .

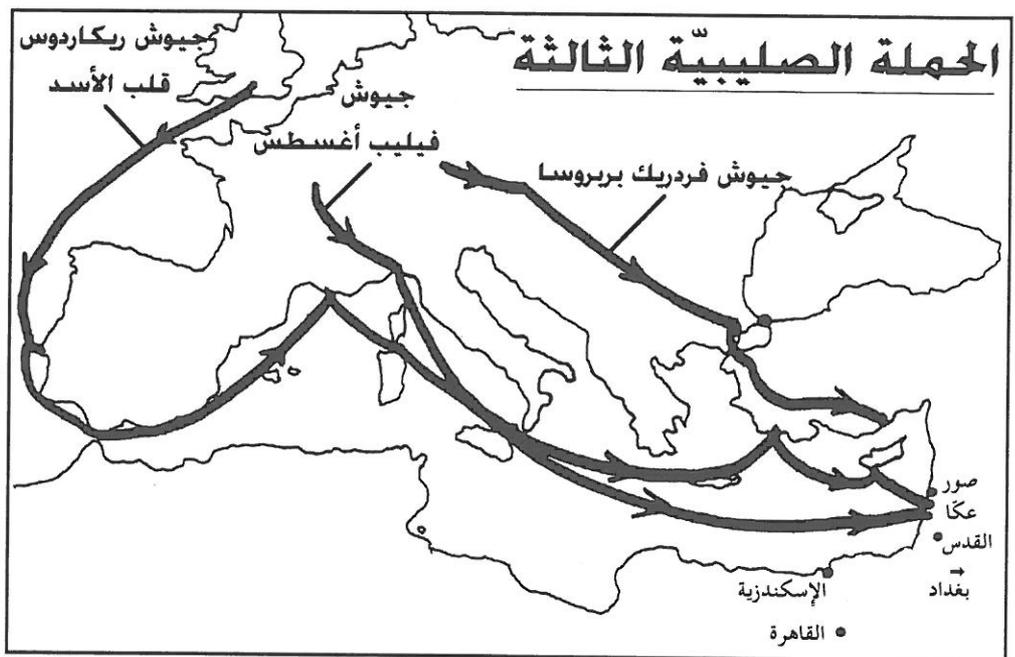
LETTRE DE SALADIN AU CALIFE DE BAGDAD

Les croisades (الحملة الصليبية) menées par les chrétiens occidentaux pour la reconquête de la ville sainte de Jérusalem (القدس) aboutissent au début du XIIe s. à la constitution d'États latins en Syrie-Palestine, profitant de la faiblesse politique et militaire des puissances musulmanes de la région à la fin du XIe et au début du XIIe s. Mais elles provoquent aussi un sursaut de la part des musulmans, incarné d'abord par Nûr al-Dîn Zengui (نور الدين زنكي), qui combat aussi bien les Francs (الإفرنج) que les Fatimides (الفاطميون) shiites, puis par son successeur Saladin (صلاح الدين) qui réussit à unir sous sa bannière des forces suffisantes pour reconquérir une partie des territoires soumis aux Francs. La bataille de Hattin (حطين) en particulier (1187) lui ouvre la route de Jérusalem qui tombe

quelques jours plus tard. Cette victoire retentissante renforce considérablement la légitimité de Saladin et son prestige dans l'ensemble du monde musulman, et notamment au Proche Orient où il apparaît alors comme le champion de la guerre sainte (الجهاد) contre les chrétiens.

Mais si ses victoires sont dues en grande partie à son armée, à ses qualités de stratège et à l'élan qu'il a réussi à susciter chez les siens, il n'en reste pas moins qu'elles ont été grandement facilitées par les faiblesses propres des États latins, et en particulier du royaume de Jérusalem. La plupart des chevaliers des deux premières croisades s'en sont retournés en Occident une fois leur vœu de croisade accompli, et ne subsistent en Syrie-Palestine que des contingents trop maigres, affaiblis encore par des querelles internes. L'arrivée de nouvelles armées d'Occident risque donc de mettre Saladin dans une situation militaire difficile.

Or la nouvelle de la chute de Jérusalem bouleverse profondément la chrétienté, choquée en outre par l'action assez radicale de Saladin qui fait disparaître toute trace de présence franque à Jérusalem, en expulsant même les religieux et en détruisant ou transformant les églises. Des chrétiens latins d'Orient viennent chercher de l'aide, notamment l'archevêque de Tyr (صور), Josse, et des courriers des ordres militaires sont envoyés auprès du Pape (البابا) et des grands souverains occidentaux.



Depuis longtemps déjà des appels à la croisade ont été lancés par les papes pour venir en aide aux Latins face à Saladin, mais la gravité de la situation donne à ces appels un caractère plus urgent. En 1189 cette troisième croisade mobilise, au delà des départs individuels, les plus grands princes de la chrétienté, que la papauté s'attache à réconcilier : le roi de France Philippe Auguste (فيليب أغسطس), le roi d'Angleterre Richard Cœur de Lion (ريكاردوس قلب الأسد), et l'Empereur Frédéric Ier Barberousse (فردريك بارياروسا). Mais participent également les Génois, les Pisans, les Vénitiens et leurs flottes considérables, le roi de Hongrie, Guillaume II de Sicile (غليوم الثاني ملك صقلية), auxquels il faudrait ajouter des Bretons, des Frisons, des Danois, des Flamands, etc. Très vite ils reprennent le port stratégique d'Acre (عكا) aux musulmans.

Saladin a donc des raisons d'être inquiet, d'autant qu'il éprouve des difficultés à conserver son armée intacte. Ses ressources financières ont été durement touchées par des années de campagne, et le sultan a du mal à continuer à payer ses troupes, formées en grande partie de mercenaires turcs et kurdes. Il lui faut donc demander de l'aide, et il envoie alors cette lettre, sans doute rédigée par le célèbre prosateur et secrétaire de Saladin, al-Qādī al-Fāḍil (القاضي الفاضل) en son

nom, et adressée au calife abbasside de Bagdad.

Dans la seconde moitié du XIIe s. le califat, sous l'impulsion notamment d'al-Nâsir (الناصر, 1180-1225), retrouve une certaine grandeur : le calife a une armée, des finances, il gouverne effectivement l'Irak, puis d'autres provinces limitrophes, et son prestige est à nouveau reconnu par les sunnites. Saladin n'a eu de cesse depuis son arrivée au pouvoir de montrer sa fidélité au calife et de chercher la reconnaissance officielle de Bagdad pour légitimer ses conquêtes et surtout son autorité politique. Pourtant le calife se méfie de cet homme trop puissant et ambitieux.

Dans cette situation difficile Saladin espère donc, en insistant sur l'ampleur de la menace franque, non seulement une aide matérielle (en hommes et en argent), mais surtout l'appel du calife à tous les croyants à se joindre à Saladin contre les Francs.

Abū Shāma (أبو شامة), qui rapporte cette lettre, est un érudit né à Damas en 599/1202 et mort dans la même ville en 665/1267. Dans sa chronique, *le Livre des deux jardins de l'Histoire des deux règnes* (كتاب الروضتين في أخبار الدولتين), compilations d'œuvres antérieures, il recopie de nombreux documents officiels comme celui-ci.

1 قد بلي الإسلام منهم⁽¹⁾ بقوم قد استطابوا الموت واستجابوا الصوت ، وفارقوا المحبوبين : الأوطان والأوطار ، وهجروا المؤلفين : الأهل والديار ، وركبوا اللجج ووهبوا المهج ، كل ذلك طاعة لقسيهم⁽²⁾ ، وامثالاً لأمر مركيسهم⁽³⁾ ، وغيره لمتعبدهم⁽⁴⁾ ، وحمية لمعتقدمهم ، وتهالكاً على مقبرتهم⁽⁵⁾ وتحرقاً على قمامتهم⁽⁶⁾ ، لا يطلبون مع شدة الإملاق مالاً ، ولا يجدون مع كثرة المشاق ملالاً ، بل يتساقطون على نيران الغلبي تساقط الفراش ، ويقتحمون الردى متدرعين الصبر ، مثبتين الجأش ، حتى خرجت النساء من بلادهن متبرزات ، وسرن إلى الشام في البر والبحر⁽⁷⁾ متجهزات ، وكانت منهن ملكة⁽⁸⁾ ، استتبت خمسمائة مقاتل ، رامح ونابل ، والتزمت بمؤنتهم ، فصودف مركبها بقرب الإسكندرية فأخذت برجالها وأراح الله من شر احتفالها ، ومنهم ملكة وصلت مع ملك الألمان⁽⁹⁾ في ذوات المقانع من الفرنج⁽¹⁰⁾ ، مقنعات مقارعات⁽¹¹⁾ يحملن إلى الطعان الطوارق⁽¹²⁾ والقنطاريات⁽¹³⁾ ، وقد وجدت في الوقعات التي

جرت ، عدة منهن في القتلى ، فما عرفن حتى سلبن⁽¹⁴⁾ .

2 وإن البابا⁽¹⁵⁾ الذي لهم برومية⁽¹⁶⁾ قد حرم عليهم مطاعمهم ومشاربهم⁽¹⁷⁾ وقال : من لا يتوجه إلى القدس مستخلصاً فهو عندي محرّم⁽¹⁸⁾ ، لا منكح له ولا مطعم ، فلأجل هذا يتهافتون على الورود ، ويتهالكون على يومهم الموعود⁽¹⁹⁾ . وقال لهم : إنني واصل في الربيع ، جامع على الاستغفار⁽²⁰⁾ شمل الجميع ، وإذا نهض هذا الملعون⁽²¹⁾ فلا يقعد عنه أحد ، ويصل معه بأهله وولده ، كل من يقول لله أهل وولد⁽²²⁾ .

3 فهذا شرح حال هؤلاء وتعصّبهم في ضلالتهم ، ولجاجتهم في غوايتهم ، بخلاف أهل الإسلام فإنهم يتضجرون ولا يصبرون ، بل يتفللون ولا يجتمعون ، ويتسللون ولا يرجعون ، وإتّما يقيمون ببذل نفقة ، وإذا حضروا حضروا بقلوب غير متّفقة ، ليعلم أنّ الإسلام من عند الله منصور ، وأنّ الكفر بإرادة الله محسور مدحور ، والله أعلم .

(1) Les Francs.

(2) Les prêtres, mais aussi les moines de certains ordres comme les Cisterciens, ont activement pris part à la prédication de la croisade voulue par le pape, parcourant villes et campagnes pour convaincre les chrétiens de l'impérieuse nécessité de se croiser pour délivrer Jérusalem, et des avantages d'une telle entreprise dans la perspective de leur Salut futur.

(3) Désigne d'une manière très vague l'aristocratie militaire qui encadrait alors la société, sans considération d'un quelconque titre précis.

(4) Sans doute s'agit-il de la défense des lieux de culte latins (églises notamment) que Saladin avait supprimés, en particulier à Jérusalem où ne subsistait plus d'églises, lesquelles sont transformées en mosquées ou en madrasas. Mais peut-être ne faut-il voir là que la nécessité de défendre les croyances chrétiennes d'une manière plus générale.

(5) Est-ce une référence au Saint Sépulcre, lieu d'inhumation du Christ et de sa résurrection ?

(6) Résurrection, désirée ardemment par tout croyant. On pensait alors que Jérusalem étant le point sur Terre le plus proche de la Jérusalem céleste. En y trouvant la mort, on

accédait ainsi plus facilement au Paradis.

(7) Les armées de la 3e croisade empruntent plusieurs itinéraires : certains, avec l'empereur Frédéric Barberousse, vont par voie de terre, à travers l'Empire et par Constantinople ; mais ils ne parviennent pas à traverser l'Anatolie occupée par les Turcs Seldjoukides, et la noyade de l'empereur marque la fin de cette armée qui ne parvint donc jamais en Palestine. Les autres - plus nombreux - empruntent la voie maritime, profitant de l'essor des flottes marchandes de Méditerranée, et arrivent à Acre (cf carte).

(8) Ce passage est obscur, et ne figure pas dans une autre version de cette lettre. Cf. note 14.

(9) Frédéric 1er Barberousse, empereur germanique, qui meurt noyé le 10 juin 1190 en Anatolie.

(10) Les Francs : désigne les chrétiens occidentaux, c'est-à-dire ici les croisés.

(11) L'armement lourd des Francs et en particulier des chevaliers surprenait les musulmans, habitués à un armement plus léger qui permettait une plus grande mobilité.

(12) Targe, petit bouclier utilisé par les Francs.

(13) Lances, qui peuvent être utilisées comme arme de jet

ou comme arme de choc.

(14) Que des femmes puissent participer aux combats était une source d'étonnement et de scandale pour les chroniqueurs musulmans qui ne manquent pas de souligner cette étrangeté.

(15) Les papes Grégoire VIII (1187) et Clément III (1187-1191) ont appelé à la 3e croisade.

(16) Rome, siège de la papauté et capitale religieuse de l'Occident.

(17) Sans doute faut-il voir là, considérablement déformée, l'interdiction de communier (sous les 2 espèces : le pain et le vin) faite à tout excommunié.

(18) Bien sûr jamais les papes n'ont excommunié ceux qui ne parlaient pas en croisade.

(19) = "Jour promis". Une double lecture est possible ici : jour de leur arrivée en Terre Sainte ? ou jour de leur martyr ?

(20) Le départ de la croisade est béni par le pape.

(21) Allusion au pape.

(22) Associer à Dieu une famille et un fils suffit, pour l'auteur, à montrer le caractère profondément choquant de la religion chrétienne.

5. Histoire ancienne du monde arabo-musulman

Les réponses à ce test peuvent être trouvées dans les dictionnaires français ou arabe, ou dans les encyclopédies (Universalis, Atlas, Hachette....). Parfois faudra-t-il consulter un ouvrage plus spécialisé, tel que l'Encyclopédie de l'Islam. D'un accès plus facile sont les dictionnaires : Dictionnaire de l'Islam classique (PUF), Dictionnaire Encyclopédique de l'Islam

(Bordas), Dictionnaire de civilisation musulmane (Larousse).

En classe d'arabe (langue enseignée dans plus de 200 collèges et lycées en France), ce test peut donner lieu à une recherche en équipe permettant, grâce aux contacts (téléphone, courrier, bibliothèques...) une ouverture bénéfique sur le monde extérieur à l'école.

- Le calendrier musulman commence en l'an 622 de l'ère chrétienne. Son début commémore un événement majeur : le départ du Prophète de sa ville natale, où sa vie était en danger, vers une autre ville, celle qui devint sa capitale. D'où est-il parti et où s'est-il installé ?
A. من يَثْرِب إلى الطائف B. من مكة إلى يثرب
C. من الطائف إلى مكة
- A quel âge mourut le Prophète ?
A. حوالي ٦٣ سنة B. حوالي ٨٠ سنة
C. حوالي ٥٢ سنة
- En 750, la famille umayyade (الأمويون) régnant sur l'empire depuis 661 se vit évincer du pouvoir par celle des Abbassides (العباسيون). Elle fut décimée par un massacre organisé par les nouveaux maîtres. Sauf un jeune prince qui s'enfuit jusqu'en Espagne pour fonder en 756 l'Emirat de Cordoue. Quel était son nom ?
A. عبد الرحمن بن هشام
B. عبد الرحمن بن الوليد
C. عبد الرحمن بن معاوية
- En quelle année eut lieu la chute du dernier royaume arabe d'Espagne, celui de Grenade ?
A. ١٢٣٦ م B. ١٢٤٨ م C. ١٤٩٢ م
- Comment appelle-t-on la chaire d'où on prêche dans les grandes mosquées ?
A. المنبر B. المقصورة C. المحراب
- Le wahabisme, tendance religieuse présente surtout en Arabie saoudite, est issu de l'une des quatre grandes écoles juridiques de l'Islam sunnite ; laquelle ?
A. المذهب الشافعي B. المذهب الحنبلي
C. المذهب المالكي
- La dynastie fatimide qui avait sa capitale en Egypte entre 969 et 1170 s'imposa d'abord dans une autre région avant de se lancer à la conquête de l'Egypte (مصر) et de s'y donner une capitale (القاهرة). Où était elle établie auparavant ?
A. تونس B. السودان C. سورية
- Un esclave arménien acheté et formé par un notable syrien devint dans la 1ère moitié du XIe siècle gouverneur de Damas pour le compte du calife fatimide du Caire. En 1073, il se rendit au Caire à la tête de sa garde arménienne à l'appel du souverain fatimide pour éliminer les chefs turcs hostiles à ce dernier. Il devint l'homme fort (vizir et chef des armées). De nombreux monuments furent bâtis à son initiative. Comment s'appelait-il ?
A. سيف الدين برقرق B. بدر الجمالي
C. ابن الرومي
- Très vite, les Arabes, à la suite des premières conquêtes, essaient d'occuper les îles de la Méditerranée (Chypre en 632, Crète en 823...). En quelle année purent-ils s'implanter en Sicile ?
A. ٩٠٩ م B. ٨٢٧ م C. ٧٩١ م
- Après près de trois siècles de présence en Sicile, les musulmans virent leur domination ébranlée par une nouvelle invasion. Qui étaient les nouveaux occupants de l'île ?
A. التتار B. المغول C. النورماديون
- Le contenu de nombreux ouvrages grecs de l'Antiquité nous parvinrent à travers les traductions arabes. Une institution (بيت الحكمة) était créée pour regrouper cette activité au VIIIe siècle. Dans quelle ville se trouvait-elle ?
A. القاهرة B. دمشق C. بغداد
- Lorsque les Arabes musulmans envahirent les anciens territoires byzantins et sassanides, ils ne forcèrent pas la population à se convertir à la nouvelle religion. En revanche, ils leur imposèrent le paiement d'une taxe spéciale dont étaient dispensés les musulmans. Quel était le nom de cette taxe ?
A. الجزية B. الزكاة C. الخراج
- Les Croisades, dont la première date de la fin du XIe siècle, sont au nombre de neuf. Laquelle d'entre elles réunit trois souverains européens : فردريك بربروسا (Allemagne), ريكاردوس قلب الأسد (Angleterre) et فيليب أغسطس (France) ?
A. الحملة الصليبية الثالثة
B. الحملة الصليبية الخامسة
C. الحملة الصليبية السابعة
- Parmi les philosophes arabes se trouve un Andalou qui fut Juge de Séville puis de Cordoue. Ses commentaires d'Aristote commandés par le Calife almohade lui valurent les attaques des théologiens et une disgrâce momentanée. Sa philosophie fut enseignée à Paris par Siger de Brabant, puis critiquée par Saint Thomas d'Aquin et condamnée par l'Eglise. Aujourd'hui son œuvre figure fréquemment au programme de l'agrégation de philosophie en France. Comment s'appelait-il ?
A. ابن طفيل B. ابن رشد C. ابن سينا
- En quelle année mourut Saladin ?
A. ١١٩٣ م B. ١١٨٧ م C. ١١٧١ م
- Qui était calife à Damas en 700 ?
A. مروان بن الحكم B. الوليد
C. عبد الملك بن مروان
- Qui gouvernait l'Egypte en 880 ?
A. بيبرس B. صلاح الدين C. ابن طولون
- Comment s'appelle la grande mosquée de Fès qui fut longtemps un grand centre d'enseignement religieux ?
A. الزيتونة B. الأزهر C. القرويين
- Quel était le prénom de ابن خلدون (historien né à Tunis - 1322-1406) ?
A. عبد الرحمن B. خلدون C. محمد
- Louis-IX (Saint Louis) roi de France mourut en 1270 près d'une ville arabe. Laquelle ?
A. تونس B. طنجة C. الإسكندرية

Réponses dans le prochain numéro.

Solutions du questionnaire n° 4

(cf. TextArab n°44) :

1. مصر ; 2. A ; 3. C ; 4. B ; 5. A ; 6. C ;
7. B ; 8. C ; 9. A ; 10. B ; 11. B ; 12. A ;
13. B ; 14. A ; 15. لبنان ; 16. C ; 17. B ;
18. A ; 19. A ; 20. E.

Une nouvelle de Naguib Mahfouz (2 - suite et fin)

الجامع في الدرب

نجيب محفوظ

Résumé de la première partie (cf. TextArab n°44)

L'histoire se déroule pendant la seconde Guerre mondiale. Deux lieux et deux mondes que tout oppose vivent côte-à-côte et s'ignorent : d'une part un quartier mal fâmé du Caire et ses habitants, brigands, prostituées et marginaux de toutes sortes et d'autre part, isolée au beau milieu de cet océan de dépravation, la mosquée, quasi-désertée et dont le responsable n'a pas le moral... Jusqu'au jour où l'autorité administrative dont il dépend convoque l'ensemble des imams et les enjoint fermement de soutenir et de seconder le pouvoir politique en se faisant propagandistes et informateurs.

Contrairement à la plupart de ses collègues qui ruent dans les brancards, notre imam assume sans état d'âme son rôle de zéloteur du pouvoir, s'isolant ainsi encore plus de la population.



(1) Le vendredi est le jour de repos pour les musulmans. C'est aussi le jour où les croyants se réunissent à la mosquée pour accomplir la prière "du vendredi" et écouter le "sermon du vendredi" (خطبة الجمعة). C'est normalement un jour d'activité intense dans une mosquée.

(2) Quartiers du Caire.

(3) C'est-à-dire des phrases composées dans un style "fleuri" où, du fait d'un emploi excessif de la rime, la forme prédomine sur le sens du discours.

7

Le vendredi suivant, notre imam applique les directives des autorités.

وكان اليوم التالي هو الجمعة (1). ولما حان وقت الصلاة ازدحم الجامع بالمصلين على غير المألوف كل يوم، إذ أن صلاة الجمعة تجذب إليه أناساً من الأطراف البعيدة كالخازندار والعتبة (2)، وتلى القرآن ثم وقف الشيخ «عبد ربّه» لإلقاء الخطبة. وبدا أن المصلين فوجئوا بالخطبة السياسية مفاجأة لم تخطر على

بال. تلقّت أذانهم متململة الجمل المسجوعة (3) عن الطاعة وواجب الولاء بارتياح وحنق. وما أن حملت الخطبة على الذين يغررون بالشعب ويدعونه إلى التمرد

ضاقت بهم الدنيا ؟

فقالت «سمّارة» دون أن تتوقّف عن قضم

الخبيرة :

- هذا المكان من الدنيا مثل بقية

الأماكن ...

فجرع مقدار كأسين ، وأحدّ بصره وهو

يتفحص وجهها وقال :

- ألا تخافين الله ؟

- ربّنا يتوب علينا ...

خدمة لمصالحهم الشخصية حتى سرت في
المسجد همهمة ، وأصوات احتجاج وسخط ،
واعترض البعض بأصوات مرتفعة ، وسبّ
آخرون الإمام ! عند ذلك انقضّ المخبرون (4)
المندسّون بين المصلّين على غلاة (5)
المعارضين وساقوهم إلى الخارج وسط ضجّة
هائلة من الاحتجاجات والغضب .

وغادر المسجد كثيرون . ولكن الإمام دعا

إلى الصلاة وكانت صلاة حزينة تعلوها

الكآبة ...

8

Non loin de là, une fille de
mœurs légères et un client écoutent et
commentent le prêche.

في أثناء ذلك كانت حجرة (6)
بالبيت الثاني على اليسار من
الدرب تضمّ سمّارة (7) وزبوناً
جديداً ، جلست سمّارة على
حافة السرير نصف عارية ،
وتناولت خيارة من قده مملوء
إلى نصفه بالماء وراحت
تأكلها . وعلى كرسيّ أمام

الفراش جلس الزبون خالِعاً جاكته (8) وهو
يجرع الكونياك من الزجاجاة . جالت عيناه في
الحجرة العارية بنظرة غائبة حتى استقرّت
على «سمّارة» فأدنى الزجاجاة من فيها (9)
فتناولت شربة ثم أعادها . وقرعت التلاوة
الآتية من الجامع أذنيه فارتسمت على شفّتيه
ابتسامة خفيفة لا تكاد تُرى ، ونظر إلى
الأرض وتمتم في امتعاض :

- لماذا يبنون جامعاً في هذا المكان ... هل



(4) = *Informateurs*. Il s'agit des agents de la police secrète en Egypte. Cette appellation varie selon les pays.

(5) = *Extrémistes*. C'est le terme classique qu'emploient surtout les religieux. Un synonyme plus récent (مُتَطَرِّف) est plus couramment utilisé aujourd'hui pour évoquer l'extrémisme politique.

(6) Le vocabulaire propre à l'habitation est assez riche et varié selon les régions du monde arabe. Ici, "حجرة" désigne une chambre, alors que "بيت" désigne une maison. Ce dernier terme correspond au Maghreb à "une chambre" tandis qu'une maison sera appelée "دار".

(7) Nom de femme. Il s'agit d'une prostituée habitant près de la mosquée.

(8) "Jacket" = veste. C'est l'un des termes d'origine européenne (ici, anglaise) qui figurent dans ce texte.

(9) Le terme "فو" (bouche), variante de "فم", est l'un des "cinq noms" (الأسماء الخمسة) dont les flexions casuelles se font avec les voyelles longues lorsqu'ils sont en état d'annexion : فو - فا - في ..

وحدنا في هذا البلد ...

فقالت بضجر حادّ :

- لكنك تضيع الوقت في الكلام !..

9

L'imam s'est coupé du peu de soutiens qu'il avait, du fait de ses prises de position politiques.

وصمّ الشيخ «عبد ربّه» على استغلال ما وقع له في الجامع لصالحه فحرّر شكوى إلى الوزارة ضمّنها ما واجه من اعتداء عليه بسبب خطبته «الوطنية»، وسعى إلى نشر الحادث في بعض الصحف بصورة مبالغ فيها وبخاصّة تدخل رجال البوليس (14) للدفاع عنه والقبض على المعتدين . وبات عظيم الأمل في أن تنظر الوزارة إلى تحسين حالته بعين الاهتمام . غير أنّه عندما حان وقت درس العصر لم يجد مستمعاً على الإطلاق . ورمى بصره من الباب إلى دكان العصير فرأى الرجل منهمكاً في عمله فظنّ أنّه نسي الدرس ، فاقترّب من الباب ونادى بصوت باسم :

- الدرس يا «عمّ حسنين» .

والتفت الرجل على الصوت بلا إرادة لكنّه سرعان ما أبعد رأسه في تصميم وبحركة نبذ حاسمة ، وخجل «عبد ربّه» ، وندم على ما بدر منه من نداء ، وتراجع وهو يلعنه ألف لعنة .

فضحك ضحكة مسترخية ، وتناول خياراً فدهسها في فيه (10) . وفي تلك اللحظة كان «عبد ربّه» يلقي خطبته فمضى يتابعه برأس متأرجح ، ثمّ ابتسم ساخراً وهو يقول :

- المنافق !.. اسمعي ما يقول المنافق !

وجالت عيناه في الحجرة حتّى استقرّتا على صورة لـ «سعد زغلول» (11) قد بهتت من القدم ، فتساءل وهو يشير إليها :

- هل تعرفين هذا ؟

- ومن لا يعرفه ؟

فأفرغ بقية الزجاجاة في جوفه وقال بلسان ثقيل :

- سمارة وطنية وشيخ منافق !

فقالت سمارة :

- يا بخته (12) ! بكلمتين يربح الذهب ، ونحن لا نستحقّ قرشاً إلاّ بعرق جسمنا كلّه ... فقال ممعناً في السخرية :

- ثمّة رجال محترمون لا يختلفون عنك في شيء ولكن من يجد الشجاعة ليقول ذلك ؟

- وقاتل «نبوية» معروف للجميع ولكن من يجد الشجاعة ليشهد بذلك ؟

- وقاتل «نبوية» معروف للجميع ولكن من يجد الشجاعة ليشهد بذلك ؟

- وقاتل «نبوية» معروف للجميع ولكن من يجد الشجاعة ليشهد بذلك ؟

فهزّ رأسه أسفاً وقال :

- «نبوية» !.. المسكينة !.. من قاتلها ؟

- «شلضم» الله يحجمه ..

- يا ساتر يا ربّ ، الشاهد عليه

شهيد (13) ، من حسن الحظّ أنّنا لسنا المذنبين

(10) Cf. note 9.

(11) Saad Zaghloul, leader indépendantiste égyptien (1857-1927).

(12) Expression dialectale égyptienne : "Il a de la chance, lui !"

(13) Jeu sur les mots "شاهد" (témoin) et "شهيد" (martyr) = "celui qui le dénonce est un homme mort".

(14) La police. Dans la plupart des pays arabes on dira plutôt "الشُرطة".

Un matin, à l'aube, les sirènes annoncent une alerte aux bombardements. La mosquée est prise d'assaut par les gens du quartier qui viennent s'y réfugier.

و حين الفجر صعد المؤذن⁽¹⁵⁾ إلى أعلى
المؤذنة في ليل ساج رطيب ، وبدر ساطع ،
وسكون مؤثر . وأذن هاتفاً «الله أكبر»⁽¹⁶⁾ .
وفي لحظات الاستعداد لمواصلة الأذان
انطلقت صفارة الإنذار في عوائها المتقطع
الرهيب فدق قلبه دقة عنيفة لوقع المفاجأة .
واستعاذ بالله⁽¹⁷⁾ وهو يتمالك أعصابه واستعد
من جديد لمواصلة الأذان حالما تتوقف
الصفارة عن العواء ، إذ أن الإنذار بغارة بات
عادة ليلية تمرّ بسلام منذ أعلنت إيطاليا
الحرب على الحلفاء⁽¹⁸⁾ . وهتف من الأعماق
«لا إله إلا الله»⁽¹⁹⁾ . وغناها بصوت لا بأس
به . وإذا بانفجار يدوي مرعداً ارتجت له
الأرض فغاص صوته في أعماقه ، وتجمد في
موقعه وأطرافه ترتعش وعيناه تحمقان في
الأفق البعيد حيث لاح لهيب أحمر . وتراجع
إلى الباب مقتلعاً قدميه من الأرض ومضى
يهبط السلم بركبتين مخلختين . وبلغ أرض
الجامع في ظلام دامس فاتجه نحو الإمام
والخادم مستدلاً عليهما بتهامسهما ، ثم قال
بصوت متهدج :

- غارة جديدة يا جماعة ... كيف العمل ؟

فقال الإمام بنبرة مبحوحة :

- المخبأ بعيد ، ولعله اكتظّ بكل من هبّ
ودبّ⁽²⁰⁾ ، والجامع متين البنيان وهو خير

ملجأ⁽²¹⁾ ...

- وجلسوا في ركن وسرعان ما انطلقت
أفواههم بالتلاوة . وترامت من الخارج
أصوات شتى ... وقع أقدام مسرعة ، نداءات ،
تعليقات مضطربة ، صرير أبواب وهي تفتح
أو تغلق . ومرة أخرى انصبّت على الأرض
قذائف متلاحقة فزلزلت الأعصاب وخرست
القلوب ، وصاح خادم المسجد :

- الأولاد في البيت ، بيت قديم يا سيّدنا !

فقال الإمام بصوت متحشرج :

- ربّنا موجود⁽²²⁾ ... لا تتحرك من

مكانك ...

واندفعت مجموعة من الناس إلى داخل

الجامع وبعضهم يقول :

- هذا آمن مكان⁽²³⁾ ...

(15) Le muezzin. C'est parfois l'imam lui-même, surtout dans les petites mosquées, qui lance l'appel à la prière. Ici, il s'agit d'une autre personne.

(16) C'est le début de l'appel à la prière. Voici le texte entier dans la version sunnite (cf. enregistrement à la fin de la face B de la cassette) :

الله أكبر (٤ مرّات) أشهد أن لا إله إلا الله (مرّتان)
أشهد أن محمداً رسول الله (مرّتان) حيّاً على الصلاة
(مرّتان) حيّاً على الفلاح (مرّتان) الله أكبر (مرّتان) لا
إله إلا الله

(17) Prononcer la formule : "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم".

(18) Les Alliés durant la Seconde Guerre Mondiale.

(19) Cette formule qui clôt l'appel à la prière, et qui est la principale partie de la profession de foi des musulmans, apparaît également à plusieurs reprises dans le texte prononcé pendant la prière.

(20) Expression imagée, parmi beaucoup d'autres pour dire "tout le monde". Littéralement celle-ci signifie : "tous les volants et tous les rampants".

(21) Le quartier était doté d'un abri (مخبأ) mais la mosquée semble préférée de par son statut de lieu de culte.

(22) Expression égyptienne : "Dieu existe" ("Rien à craindre : Il veille sur nous").

(23) En effet, une croyance populaire solidement installée fait penser qu'une mosquée est forcément protégée par Dieu car c'est "Sa maison".



- اذهبوا إلى المخبأ ، احترموا بيوت الله ،
 اذهبوا جميعاً ...

فصاح به رجل :

- اسكت يا سيدنا ...

وارتفعت ضحكة ساخرة غير أن انفجاراً
 شديداً دوى حتى صك الأذان فضج الجامع
 بالصراخ ، وامتلاً الإمام رعباً فصاح بجنون
 كأنما يخاطب القنابل نفسها :

- اذهبوا ... لا تدنّسوا بيوت الله ...

(24) Allusion à شلضم .

(25) Allusion aux prostituées habitant le quartier.

(26) Autre symbole des mœurs dissolues : l'alcool, interdit en Islam.

فقال صوت غليظ :

- إنه ضرب حقيقي لا كالليالي الماضية ...

فانقبض قلب الإمام لدى سماعه

الصوت (24) . هذا الوحش الآدمي ، أليس

وجوده بنذير شرّ؟ وجاءت جماعة جديدة

أكتف من الأولى ، وندت عنها أصوات نسائية

غير غريبة عن الشيخ (25) . وهتف صوت

قائلاً :

- طارت الخمر من رأسي (26) ...

وأفلت من الإمام زمامه فهبّ واقفاً وهو

يصيح بعصبية :

مزعجاً ، وصوتت النساء ، والشيخ «عبد ربّه»
نفسه صرخ وهو لا يدري . وتطايرت أعصابه
فاندفع يهرول نحو باب الجامع ، وجرى خادم
المسجد خلفه يحاول منعه لكنّه دفعه بقوة
متشجّة وهو يصيح :

- اتبعاني قبل أن تهلكا ...

مرق من الباب وهو يقول مرتعداً :

- لم يجمعهم الله في مكان واحد إلا
لأمر ...

ومضى مهرولاً يخوض ظلاماً دامساً ،
واستمرّت الغارة بعد ذلك عشر دقائق
تساقطت في أثنائها أربع قنابل . وشمل
الصمت المدينة مقدار ربع ساعة أخرى ثمّ
انطلقت صفارة الأمان ...

ومضت الظلمة أمام البكرة الوانبة ، ثمّ
تبدّت طلّاع الصباح في مثل حلوة النجاة .
لكنّ الشيخ «عبد ربّه» لم يعثر على جثّته
إلاّ عند الشروق ...

(27) Expression dialectale égyptienne signifiant l'indignation et l'étonnement.

فهتفت امرأة :

- يا عيب الشوم (27) !

فصرخ الإمام :

- اذهبوا عليكم لعنة الله !

فاحتدّت المرأة قائلة :

- إنّه بيت الله لا بيت أبيك !

وصاح الصوت الغليظ :

- اسكت يا سيّدنا وإلاّ كتمت أنفاسك ...

وانتشرت التعليقات الحادّة والسخريات
اللاذعة حتّى همس المؤذّن في أذن الإمام :

- أستحلفك بالله أن تسكت ...

فقال «عبد ربّه» بتعثر من يجد مشقّة في
النطق :

- أترضى أن يكون الجامع مأوى لهؤلاء ؟

فقال المؤذّن بتوسّل :

- ليس لديهم غيره ، أنسيّت أنّه حيّ قديم

قد يتهاوى باللّكّات لا بالقنابل ...

فضرب الإمام راحته بقبضته وقال :

- هيهات أن يرتاح قلبي لاجتماع كلّ

هؤلاء الأشرار في مكان واحد ، إنّ الله لا

يجمعهم في مكان واحد إلاّ لأمر ...

وانفجرت قنبلة فخيّل إلى حواسّهم الملتهبة

أنّها انفجرت في ميدان الخازندار ، والتمع لها

بريق خاطف في فراغ الجامع كشف عن

أشباح مرتعدة لحظة قبل أن تبتلعها الظلمة

العمياء مرّة أخرى ، فأطلقت الحناجر عواء

Lexique Bilingue - TextArab n°45



1 → V
2 → I à III
3 → VI

4 → VIII
6 → VII & VIII
7 → IV & V

8 → III

N.B. : l'abréviation "nv" signifie qu'il s'agit d'un nom verbal (ou *masdar*). Il sera donné alors en français l'infinitif du verbe, le nom signifiant "action de... (+ infinitif)".

2 - Sur les Ondes...

réaffirmer	أَكَّدَ ، يُؤَكِّدُ مُجَدِّدًا	à 1H précise	فِي تَمَامِ السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ	île	جَزِيرَةٌ	عِنْدَ الْإِشَارَةِ تَكُونُ السَّاعَةُ
(nv) poursuivre	المُواصلَة	radio	إِذَاعَةٌ	Hong Kong	هونغ كونك	الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ ..
politique (nom)	سِيَّاسَةٌ	le Royaume du Maroc	المَمْلَكَةُ الْمَغْرِبِيَّةُ	se préparer à	اسْتَعَدَّ ، يَسْتَعِدُّ لـ	أسْعَدَ اللهُ أَوْقَاتِكُمْ
colonisation	اسْتِيطَانٌ	Rabat	الرِّبَاطُ	(nv) revenir	العَوْدَةُ	salutations : "Dieu rende votre temps heureux"
président	رَئِيسٌ			la Chine	الصِّينَ	مُسْتَمْعِينَا الْكِرَامَ
faire un discours	أَلْفَى ، يَلْقَى خِطَابًا			où	حَيْثُ	قَدَّمَ ، يُقَدِّمُ
ce soir	مَسَاءَ الْيَوْمِ	il est 20 H	التَّامَةَ مَسَاءً	arriver	وَصَلَ ، يَصِلُ	حَضْرَةَ ج ات
il pourrait y annoncer	قَدْ يُعْلَنُ فِيهِ	la radio de l'Etat du Kuweït	إِذَاعَةُ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ	avant-garde	طَلِيعَةُ ج طَلَائِعَ	عُتْوَانِ ج عُنَاوِينِ
dissolution du parlement	حَلَّ الْبَرْلَمَانِ	Mesdames et Messieurs	سَيِّدَاتِي وَسَادَاتِي	armée	جَيْشٌ	عَرَضُ إِخْبَارِيٍّ
(nv) appeler à	الدَّعْوَةَ إِلَى		السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ	(nv) récupérer	الاسْتِعَادَةُ	مُفَصَّلٌ
(nv) organiser des élections anticipées	إِجْرَاءَ انْتِخَابَاتٍ مُبَكَّرَةٍ	"Le salut de Dieu et Ses bénédictions soient sur vous"		définitivement	نِهَائِيًّا	قَادِمٌ
ministre de la défense	وَزِيرُ الدِّفَاعِ	saluer	حَيَّى ، يُحَيِّي	Grande-Bretagne	بَرِيْطَانِيَا	أَتَى ، يَأْتِي
mettre en garde contre	حَذَّرَ ، يُحَذِّرُ مِنْ	bulletin d'information	نَشْرَةُ إِخْبَارِيَّةٌ	contacts	اتِّصَالَاتٌ	بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ الْآنِ
danger	خَطَرٌ		بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	intensifié	مَكْتَفٍ	مُوجَّهَاتٌ
déclenchement d'une guerre civile	انْدِلَاعُ حَرْبٍ أَهْلِيَّةٍ	Au nom de Dieu le Clément et le Miséricordieux		pour, en vue de	مِنْ أَجْلِ	أَرْضِي الْحُكْمِ الذَّاتِيَّ
l'Albanie	أَلْبَانِيَا	flash d'information	مُوجَزُ النَشْرَةِ	organiser un sommet	عَقْدَ الْقِمَّةِ	فَلِسْطِينِيَّ ج وَنِ
tomber	سَقَطَ	les USA	الْوَلَايَاتُ الْمُتَّحِدَةُ	bosniaque	بُوسْنِيَّ	جُنْدِيَّ ج جُنُودٌ
gouvernement	حُكُومَةٌ	réclamer	طَالِبٌ ، يُطَالِبُ بـ	serbe	صَرْبِيَّ	اِحْتِلَالٌ
Tirana	تِيرَانَا	l'Irak	العِرَاقُ	croate	كُرَوَاتِيَّ	لَايْسَرٌ
actuel	حَالِيَّ	(nv) réviser, réexaminer	إِعَادَةُ النَّظَرِ فِي	(nv) discuter	الْبَحْثِ	العَدَدُ
Russie	رُوسِيَا	décision	قَرَارٌ	avenir	مُسْتَقْبَلٌ	ضَحِيَّةٌ ج ضَحَايَا
opposition	مُعَارَضَةٌ	concernant...	خَاصَّ بـ	relations	عِلَاقَاتٌ	أَكَّدَ ، يُؤَكِّدُ
(nv) élargir	التَّوْسِيعَ	(nv) envoyer	الإِرْسَالَ	politique	سِيَّاسِيَّ	رَئِيسَ الْوُزَرَاءِ
zone	نِطَاقٌ	hélicoptère	طَائِرَةٌ هَلِيكُوبْتَرٌ	domaine	مَجَالٌ	إِسْرَائِيلَ
l'OTAN	حَلْفُ شَمَالِ الْأَطْلَسِيِّ	(nv) transporter	النَّقْلَ	sportif	رِيَّاسِيَّ	مُجَدِّدًا
ici : varié	مُتَفَرِّقٌ	pèlerin	حَاجٌّ ج حُجَّاجٌ	retombées	مُخَلِّقَاتٌ	المُواصلَة
		Iran	إِيرَانَ	journée (championnat)	دَوْرَةٌ	سيَّاسَةُ الاسْتِيطَانِ
il est exactement 10H	العَاشِرَةَ تَمَامًا	effectuer	أَجْرَى ، يُجْرِي	championnat	بَطُولَةٌ	اِحْتِمَالٌ
Amman (Jordanie)	عَمَّانَ	manœuvres	مُنَاوَرَاتٌ	l'ère division nationale	القِسْمِ الْوَطْنِيِّ الْأَوَّلِ	الإِعْلَانُ
nos honorables auditeurs	مُسْتَمْعِينَا الْكِرَامَ	militaire	عَسْكَرِيَّ	football	كُرَةَ الْقَدَمِ	الحَلَّ
Dieu rende vos matinées heureuses	أَسْعَدَ اللهُ صَبَاحَكُمْ	être qualifié de	وُصِفَ بـ	ici : restez à l'écoute	تَرَقَّبُوا !	الجَمْعِيَّةُ الْوَطْنِيَّةُ
tout le bien	كُلَّ الْخَيْرِ	le plus grand	الْأَكْبَرُ	nos honorables auditeurs	مُسْتَمْعِينَا الْأَفَاضِلِ	البرلمان
salutation	تَحِيَّةٌ	histoire	تَارِيخٌ	détails	تَفَاصِيلٌ	
		depuis	مُنْذُ			
		1er ministre	رَئِيسَ الْوُزَرَاءِ			

(suite page II)

2 - Sur les Ondes (suite)

regretté	راحل	sous prétexte que	بِحُجَّةٍ	énorme	ضَخْمٌ	résumé des informations	مَوْجَزُ الْأَنْبَاءِ
former	كَوَّنَ ، يُكَوِّنُ	(nv) faire, commettre	الْقِيَامِ بِـ	le monde	العَالَمِ	présenter	قَدَّمَ ، يُقَدِّمُ
duo	ثَنَائِيٌّ	série	سَلْسَلَةٌ	sinon le plus grand	إِنْ لَمْ يَكُنْ الْأَكْبَرَ	coordinateur	مُنَسِّقٌ
réussi	نَاجِحٌ	attaque	هَجْمَةٌ جِ ات			processus de paix	عَمَلِيَّةُ السَّلَامِ
ajouter	أَضَافَ ، يُضِيفُ		6			rapport	تَقْرِيرٌ
avoir	مَلَكَ —	décès	وَفَاةٌ	5		ministre des Affaires Etrangères	وَزِيرُ الْخَارِجِيَّةِ
voix	صَوْتٌ	le monde de l'art	عَالَمُ الْفَنِّ	<i>ici</i> : renforcer	شَدَّدَ ، يُشَدِّدُ	Conseiller pour la Sécurité Nationale	مُسْتَشَارُ الْأَمْنِ الْقَوْمِيِّ
distingué	مُمْتَرِزٌ	décéder	تُوُفِّيَ	les autorités d'occupation	سُلْطَاتُ الْاِحْتِلَالِ	être relatif à	مَا يَتَعَلَّقُ بِـ
faire	جَعَلَ —	aujourd'hui	الْيَوْمَ	aujourd'hui	الْيَوْمَ	déroulement des négociations	سَيْرُ الْمُبَاهَاةَاتِ
enrichir	أَثْرَحَ ، يُثْرِحُ	le Caire	الْقَاهِرَةَ	<i>ici</i> : bouclage	حِصَارٌ	effectuer	أَجْرَى ، يُجْرِي
<i>ici</i> : patrimoine	خِرَازِنَةٌ	compositeur	مَوْسِقِيَارٌ	de sécurité	أَمْنِيٌّ	l'Autorité palestinienne	السَّلْطَنَةُ الْفَلَسْطِينِيَّةُ
trésor	ذَخِيرَةٌ	égyptien	مِصْرِيٌّ	militaire	عَسْكَرِيٌّ	pendant	خِلَالَ
chansons classiques	أَغَانِي كَلَّاسِيكِيَّةٌ	à l'âge de 69 ans environ	عَنْ سِنِّ يَنَاهِزُ ٦٩ عَامًا	imposé à	مَضْرُوبٌ	visite	زِيَارَةٌ
participer	سَاهَمَ ، يُسَاهِمُ	(nv) être victime de	التَّعَرُّضُ لـ	région, territoires	مِنْطَقَةٌ جِ مَنَاطِقٍ	dernier	أَخِيرٌ
domaine	مَجَالٌ	rhume, angine...	وَعَكَّةٌ صِحِّيَّةٌ	où	حَيْثُ	région	مِنْطَقَةٌ
(nv) s'intéresser à	الاهْتِمَامُ بِـ	<i>ici</i> : être utile (pour guérir)	نَفَعٌ —	augmenter le nombre de	زَادَ ، يَزِيدُ مِنْ	réunion	اجْتِمَاعٌ
image	صُورَةٌ جِ صُورٌ	être considéré	يُعْتَبَرُ	barrage routier	حَاجِزٌ جِ حَوَاجِزٌ	a été tenu	عُقِدَ
populaire	شَعْبِيٌّ	qui est né (Maghreb)	مُزَادٌ	installé	مُقَامٌ	la nuit dernière	اللَّيْلَةَ الْمَاضِيَةَ
traditionnel	تَقْلِيدِيٌّ	l'un des plus grands musiciens	أَحَدُ أَكْبَرِ الْمَوْسِقِيَّيْنَ	route	طَرِيقٌ جِ طَرِيقَاتٌ	savoir, connaître	عَلِمَ ، يَعْلَمُ بِـ
société	مَجْتَمَعٌ	écrire la musique	لَحَنَ ، يُلْحِنُ	ville	مَدِينَةٌ جِ مَدَنٌ	existence	وُجُودٌ
intuition	حِسٌّ	tout au long de	طِيلَةً	village	قَرْيَةٌ جِ قُرَى	bande magnétique	شَرِيْطَةٌ جِ أَشْرِطَةٌ
national	قَوْمِيٌّ	carrière	مَشْوَارٌ	intensifier	كَثَّفَ ، يَكْتَفِفُ	enregistrement	تَسْجِيلٌ جِ ات
être visible	بَرَزَ —	artistique	فَنِّيٌّ	patrouille	دَوْرِيَّةٌ جِ ات	radiophonique	إِذَاعِيٌّ
clairement	بِشْكَالٍ وَاضِحٍ	chanteur	مُطَرَّبٌ	continuer	اسْتَمَرَّ ، يَسْتَمِرُّ	découvrir	اِكْتَشَفَ ، يَكْتَشِفُ
célèbre	شَهِيْرٌ	le monde arabe	العَالَمِ الْعَرَبِيِّ	(nv) interdire	الْمَنْعُ	volume	حَجْمٌ
chanter	تَغَنَّى ، يَتَغَنَّى	à leur tête	عَلَى رَأْسِهِمْ	citoyen	مُؤَاظِنٌ جِ وِنٌ	quantité	كَمِيَّةٌ
personne	شَخْصٌ	la Reine de la chanson arabe	سَيِّدَةُ الطَّرْبِ الْعَرَبِيِّ	(nv) entrer	الدَّخُولُ	récemment	مُؤَخَّرًا
réveiller	أَيْقَظُ ، يُوقِظُ	inaugurer	دَشَّنَ ، يُدَشِّنُ	occupé	مُحْتَلٌ	concernant...	بِالنِّسْبَةِ لـ
les gens	النَّاسُ	artiste	فَنَّانٌ	d'autre part	مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى	archive	أَرْشِيفٌ
à la fin de la nuit	وَقْتُ السَّحُورِ	<i>ici</i> : fécond	كَثِيفٌ	être blessé	أُصِيبَ	musical	مَوْسِقِيِّيٌّ
	7	<i>ici</i> : la célébrité	عَالَمُ الصُّورَةِ	Cisjordanie	الضَّفَّةُ الْفَرَنْجِيَّةُ	classique	كَلَّاسِيكِيٌّ
rencontre	لِقَاءٌ	écriture musicale	تَلْحِيْنٌ	avoir lieu	وَقَعَ ، يَقَعُ	il est impossible de savoir	مِنْ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ نَعْرِفَ
artiste	فَنَّانٌ	chanson	أَغْنِيَّةٌ	lorsque	حَيْنَمَا	exactement	عَلَى وَجْهِ الدَّقَّةِ
demander	سَأَلَ —	inclure	شَمَلَ —	encercler	طَوَّقَ ، يُطَوِّقُ	contenir	ضَمَّ —
d'abord	أَوَّلًا	excellence	إِبْدَاعٌ	faire venir	أَحْضَرَ ، يُحْضِرُ	précisément	عَلَى وَجْهِ التَّحْدِيدِ
intérêt	فَائِدَةٌ	théâtre	مَسْرَحٌ	bulldozer	جَرَّافَةٌ		
revenir, <i>ici</i> : apporter	عَادَ ، يَعُودُ	le plus célèbre	أَشْهَرُ	(nv) enlever, <i>ici</i> : démolir	الْإِزَالَةُ		
direction	إِدَارَةٌ	pièce de marionnettes	مَسْرَحِيَّةٌ لِلْعَرَائِسِ	maison	مَنْزَلٌ		
théâtre	مَسْرَحٌ	<i>ici</i> : scénario et texte	تَأْلِيفٌ	habitant	سَاكِنٌ		
				être arrêté	أُعْتَقِلُ		
				dernièrement	فِي الْآوْنَةِ الْآخِرَةِ		

(suite page III)

2 - Sur les Ondes (fin)

national	قَوْمِيَّ	الاستقالة بتاعتي = استقالتني
être utile	أَفَادَ ، يُفِيدُ	ma démission
très	كثير قوي = جداً	ce
ici : promouvoir	طَلَعَ = أخرج	temps
génération	جيل ج أجيال	directeur
jusqu'à	لغاية	j'ai souhaité
maintenant	دلوقت = الآن	aussi
c'est-à-dire	يَعْنِي	que les visages changent
heureux	سَعِيد ج سَعْدَاء	politique (nom)
ici : être connu	لَهُمْ أَسْمَاء كَثِيرَةٌ = معروفون	changer
metteur en scène	مُخْرِج ج ون	bon, bien
auteur	مُؤَلِّف ج ون	je voudrais
acteur	مُمَثِّل ج ون	penser
lorsque je les vois	لَمَّا بِشَوْفِهِمْ = عِنْدَمَا أَرَاهُمْ	(nv) ici : reproduire
il y a	فِيهِ = هُنَاكَ / يُوجَدُ	textes, ici : œuvres
un fil invisible	خَيْطٌ غَيْرُ مَرْتَبِيٍّ	ancien
ainsi	كده = هكذا	merveilleux
lien	رَابِطَةٌ	présenter, ici : réaliser
qui, que	الَّذِي = الَّذِي	par exemple
propos	حَدِيث ج أحاديث	les années 60
ne dit pas	مَا بِيَقُولُش = لَا يَقُولُ	dans une version nouvelle
il suffit	يَكْفِي	mise en scène
la plupart d'entre eux	مُعْظَمُهُمْ	moderne, nouveau
qui ressent	حَاسِس = حَاسٍ	si j'étais
après cela	بَعْدَ كده = بَعْدَ هَذَا	culture
personne	مَا حَدِثْش = لَا أَحَدٌ	c'est tout
donner	يُعْطِي = يَدِّي	
occasion, chance	فُرْصَةٌ	
à quelqu'un	لِحَدٍ = لِأَحَدٍ	
j'ai quitté	سَبَبْتُ = تَرَكْتُ	

8 - العين الكاشفة -

voir	رَأَى ، يَرَى
chose	شَيْء ج أَشْيَاء
œil	عَيْنٌ
tête	رَأْسٌ
s'ouvrir	انْفَتَحَ ، يَنْفَتِحُ
découvrir, révéler	كَشَفَ -
mystères, choses cachées	مُغَيَّبَاتٌ
honneur, prestige	كِرَامَةٌ ج ات
juge	قَاضٍ (القاضي)
vérité	حَقِيقَةٌ
préparer	حَضَرَ ، يُحَضِّرُ
sermon	خُطْبَةٌ
enterrement	جَنَازَةٌ
pied, jambe	رِجْلٌ
grotte	مَغَارَةٌ
degré, marche	دَرَجَةٌ ج ات
enterré	مَدْفُونٌ
personne	شَخْصٌ
épouse, femme	زَوْجَةٌ
debout, qui se tient	قَائِمٌ
parler à	خَاطَبَ ، يُخَاطِبُ
roi	مَلِكٌ
creuser	حَفَرَ -
trouver	وَجَدَ ، يَجِدُ
décrire	وَصَفَ ، يَصِفُ
qui est toujours	لَا تَزَالُ ...
ouvert	مَفْتُوحٌ
près de...	بِقُرْبِ ...
Alep (ville de Syrie)	حَلَبٌ

عن : جامع كرامات الأولياء
(يوسف إسماعيل النبهاني)
(١٢٦٥ - ١٣٥٠ هـ)

الجامع في الدرب ... Six pages sur 7

déclarer la guerre	أَعْلَنَ ، يُعْلِنُ الْحَرْبَ	qui soupire	مَتَنَّهُدَّ	espoir	أَمَلَ	se presser en foule	أَزْدَحَمَ ، يَزْدَحِمُ
allié	حَلِيفَ جِ حَلَفَاءَ	chance	بَخَتَ	prendre en considération	نَظَرَ — بِعَيْنِ الْإِهْتِمَامِ	qui prie	مُصَلِّ (المصلي)
explosion	انْفِجَار	gagner (argent)	رَبِحَ —	absolument, du tout	عَلَى الْإِطْلَاقِ	attirer	جَذَبَ —
retentir	دَوَى ، يَدْوِي	sueur	عَرَقَ	jeter un coup d'oeil	رَمَى — بَصْرَهُ	des gens	أَنَاسَ
qui fait trembler	مُرْعِدٌ	corps	جِسْمٌ	absorbé, occupé	مُنْهَمِكٌ	réciter (le Coran)	تَلَى —
trembler	ارْتَجَّ ، يَرْتَجُّ	qui persévère	مُغْنٌ	se tourner	الْتَفَتَ ، يَلْتَفِتُ	venir à l'esprit	خَطَرَ — عَلَى الْبَالِ
s'enfoncer, s'abîmer	غَاصَ —	respecté, respectable	مُحْتَرَمٌ	involontairement	بِلَا إِرَادَةٍ	en prose rythmée	مَسْجُوعٌ
se figer	تَجَمَّدَ ، يَتَجَمَّدُ	courage	شَجَاعَةٌ	rejet, réprobation	نَبَذَ	obéissance	طَاعَةٌ
place	مَوْعٍ	assassin	قَاتِلٌ	décisif, définitif	حَاسِمٌ	allégeance, loyalisme	وَلَاءٌ
trembler	ارْتَعَشَ ، يَرْتَعِشُ	témoigner	شَهِدَ —	avoir honte	خَجَلَ —	doute, méfiance	ارْتِيَابٌ
écarquiller les yeux	حَمَلَقَ ، يُحَمَلِقُ	hocher	هَزَّ —	regretter	نَدِمَ —	colère, exaspération	حَنَقٌ
horizon	أَفَقٌ	chance	حَظٌّ	ici : laisser échapper	بَدَرَ —	attaquer, accabler	حَمَلَ — عَلَى
apparaître	لَاحَ —	coupable	مُذْنِبٌ			tromper, duper	غَرَّرَ ، يُغَرِّرُ
flamme	لَهَيْبٌ	dégoût	ضَجْرٌ			révolte	تَمَرَّدٌ
qui arrache	مُقْتَلِعٌ	perdre	ضَاعَ —			intérêt	مَصْلَحَةٌ جِ مَصَالِحٌ
dégringoler, dévaler	هَبَطَ —					murmure	هَمْمَةٌ
genou	رُكْبَةٌ	aube, aurore	فَجْرٌ			protestation	إِحْتِجَاجٌ
tremblant	مُخَلِّلٌ	monter	صَعَدَ —			mécontentement	سُخْطٌ
qui se repère	مُسْتَدَلٌ	minaret	مِنْدَنَةٌ			s'opposer	اعْتَرَضَ ، يَعْتَرِضُ
chuchotement	تَهَامُسٌ	calme	سَاجٍ (الساجي)			insulter	سَبَّ —
tremblant	مُتَهَدِّجٌ	frais	رَطِيبٌ			se ruer sur	انْقَضَ ، يَنْقُضُ
accent, intonation	نَبْرَةٌ	pleine lune	بَدْرٌ			informateur	مُخْبِرٌ
enroué	مَبْجُوحٌ	brillant	سَاطِعٌ			infiltré	مُنْدَسٌ
abri	مَخْبَأٌ	calme	سُكُونٌ			extrémistes	غُلَاةٌ
tout un chacun	كُلٌّ مِنْ هَبِّ وَدَبِّ	impressionnant	مُؤَثِّرٌ			tristesse	كَآبَةٌ
robuste, solide	مَتِينٌ	appeler à la prière	أَدَّنَ ، يُؤَدِّنُ			se promettre de	صَمَّمَ ، يُصَمِّمُ
construction	بُنْيَانٌ	(nv) se préparer	اسْتَعَدَادٌ			(nv) exploiter	اسْتِغْلَالٌ
divers, en désordre	شَتَّى	(nv) poursuivre	مُؤَاصَلَةٌ			ici : rédiger	حَرَّرَ ، يُحَرِّرُ
commentaire	تَعْلِيْقٌ جِ اِت	ici : se déclencher	اِنْتَلَقَ ، يَنْتَلِقُ			réclamation, plainte	شَكْوَى
confus, fébrile	مُضْطَرِبٌ	ici : sirène	صَفَّارَةٌ			à l'intérieur	ضَمِنٌ
bruit	صَرِيرٌ	ici : alerte	إِنذَارٌ			ici : subir	وَاجَةٌ ، يُوَاجَهُ
se déverser	انْصَبَ ، يَنْصَبُ	attaque, raid	غَارَةٌ			attaque, outrage	اعْتَدَاءٌ
obus, bombe	قَذِيفَةٌ جِ قَذَائِفٌ	hurlement	عَوَاءٌ			(nv) publier	نَشْرٌ
successif, ininterrompu	مُتَلَاخِقٌ	discontinu	مُتَقَطِّعٌ			outrancier, exagéré	مُبَالَغٌ
ébranler	زَلْزَلٌ ، يُزَلِّلُ	effrayant	رَهِيْبٌ			défense	دِفَاعٌ عَنِ
être muet, se taire	خَرَسَ —	battre	دَقَّ —			(nv) capturer	قَبَضَ — عَلَى
qui râle	مُتَحَشِّرِجٌ	demander secours	اسْتَعَاذَ ، يَسْتَعِيذُ			passer la nuit	بَاتَ —
se ruer, s'engouffrer	انْدَفَعَ ، يَنْدَفِعُ	maîtriser	تَمَالَكَ ، يَتَمَالَكُ				
âpre, rude	غَلِيظٌ	nerf	عَصَبٌ جِ أَعْصَابٌ				
		dès que	حَالَمَا				

(suite page V)

7 - Six pages sur... الجامع في الدرب

1 - C'était en 1922

s'imaginer (passif)	خَيْلٌ ، يُخَيَّلُ إِلَيْهِ / لَهُ	se serrer	انْقَضَ ، يَنْقُضُ
sensation, sens	حَاسَةٌ جَ حَوَاسٍ	au moment de	لَدَى
enflammé	مَلْتَهَبٌ	sauvage	وَحْشٌ
briller, flamboyer	الْقَمْعُ ، يَلْتَمِعُ	humain (=d'Adam)	أَدَمِيٌّ
éclat, lueur	بَرِيقٌ	annonce, augure, signe	نَذِيرٌ
furtif, fulgurant	خَاطِفٌ	de femmes, féminin	نِسَائِيٌّ
ici : ouverture	فِرَاقٌ	alcool	خَمْرٌ
silhouette, ombre	شَبَّحَ جَ أَشْبَاحٍ	perdre le contrôle de soi	أَفْلَتَ ، يُفْلِتُ مِنْهُ زِمَامَةٌ
avalier	اِبْتَلَعَ ، يَبْتَلِعُ	frapper	صَكَ —
obscurité	ظَلْمَةٌ	folie	جُنُونٌ
aveugle	أَعْمَى مَ عَمْيَاءَ	bombe	قَنْبَلَةٌ جَ قَنَابِلٍ
gorge	حَنْجَرٌ جَ حَنَاجِرٍ	souiller, profaner	دَسَسَ ، يَدَسُّسُ
voler en éclats	تَطَايَرٌ ، يَتَطَايَرُ	s'emporter, s'irriter	اِحْتَدَّ ، يَحْتَدُّ
se hâter	هَرَوَلَ ، يُهَرَوِلُ	retenir sa respiration	كَتَمَ — أَنْفَاسَهُ
convulsif, spasmodique	مُتَشَجِّعٌ	acerbe, cinglant	لَاذِعٌ
mourir, périr	هَلَكَ —	adjurer	اسْتَحْلَفَ ، يَسْتَحْلِفُ
s'écarter	مَرَقَ —	(nv) s'embrouiller, trébucher	تَعَثَّرَ
s'engager, s'enfoncer dans	خَاضَ —	difficulté	مَشَقَّةٌ
envelopper	شَمَلَ —	prononciation	نَطْقٌ
aube	بُكْرَةٌ	être satisfait	رَضِيَ —
engourdi, faible	وَانٍ (الواني)	abri	مَأْوَى
prémices	طَّلَائِعٌ	supplication	تَوَسُّلٌ
délivrance, salut	نَجَاةٌ	s'écrouler	تَهَاوَى ، يَتَهَاوَى
découvrir	عَتَرَ — عَلَى	ici : paume	رَاحَةٌ
lever du soleil	شَرُوقٌ	ici : poing	قَبِيْضَةٌ
		jamais de la vie !	هَيْهَاتَ

nous voici	هَآ نَحْنُ	peuple	شَعْبٌ
prendre Dieu à témoin	أَشْهَدُ ، يُشْهَدُ اللّٰهُ	ici : honorable, grand	كَرِيمٌ
nation	أُمَّةٌ	octroyer une faveur	مَنَّ ، يَمُنُّ
le moment majeur	السَّاعَةُ العُظْمَى	ici : permettre	جَعَلَ —
ici : refuser	أَلَا ، يَأْلُو	indépendance	اسْتِقْلَالٌ
effort	جَهْدٌ	pays	بِلَادٌ
(nv) œuvrer	السَّعْيُ	de ses mains (fig.) = être l'auteur d'un acte important	عَلَى يَدِهِ
(passif) recevoir	أُوتِيَ ، يُؤْتَى	prier	اِبْتَهَلَ ، يَبْتَهِلُ
force	قُوَّةٌ	Dieu (litt. : le Maître)	المَوْلَى
ici : vérité	صِدْقٌ	(Dieu) Puissant et Majestueux	عَزَّ وَجَلَّ
détermination	عَزْمٌ	les plus sincères remerciements	أَخْلَصَ الشُّكْرَ
bien	خَيْرٌ	idem	أَجَلَ الحَمْدِ
aimé	مَحْبُوبٌ	déclarer	أَعْلَنَ ، يُعْلِنُ
œuvrer pour	العَمَلُ عَلَى	au monde entier	عَلَى مَلَأِ العَالَمِ
(nv) rendre heureux	إِسْعَادٌ	depuis aujourd'hui	مُنْذُ اليَوْمِ
puissant	قَدِيرٌ	Etat	دَوْلَةٌ
ici : début	فَاتِحَةٌ	ici : ayant	مُتَمَتِّعٌ بِـ
époque, règne	عَصْرٌ	souveraineté	سَيَادَةٌ
heureux	سَعِيدٌ	s'attribuer	اِتَّخَذَ ، يَتَّخِذُ لِنَفْسِهِ
ramener	أَعَادَ ، يُعِيدُ	titre	لَقَبٌ
souvenir	ذِكْرِيٌّ	Majesté	صَاحِبِ الجَلَالَةِ
le passé	المَاضِي	roi	مَلِكٌ
glorieux	مَجِيدٌ	ici : convenir à	اِتَّفَقَ ، يَتَّفِقُ مَعَ
être publié ("fait à...")	صَدَرَ —	aspect	مُظَهَّرٌ جَ مَظَاهِرٍ
Nom du palais royal	سَرَايِ عَابِدِينَ	personnalité	شَخْصِيَّةٌ
7ème mois du calendrier musulman (lunaire).	رَجَبٌ	international	دَوْلِيٌّ
		ici : moyen	سَبَبٌ جَ أَسْبَابٍ
		la puissance nationale	العِزَّةُ القَوْمِيَّةُ

3 - Dans la presse arabe : آخر ساعة

informations	أخبار	4
scènes	مَشَاهِد	سِئْلَة
violence	عُنْف	قَرْن
sang	دَم	قَادِم
sentiments	مَشَاعِر	شَهِدَ
humain	إِنْسَانِي	إِلْحِيَاء
jusqu'à un niveau	إِلَى دَرَجَة	(nv) رَسُّسِحْتِر
terrifiant	مُرْعِب	عَادَة ج ا ت
considérer	اِعْتَبَر، يَعْتَبِرُ أَنْ	وَأَدِ الْبِنَات
moyen (nom)	وَسِيلَة	العَدِيد من
seul, unique	وَحِيد	دَوْلَة ج دَوْل
(nv) résoudre	حَلَّ	تَقَدَّمَ
le plus simple	أَبْسَط	تَكْنُولُوجِي
rencontrer	قَابَلَ، يُقَابِلُ	مُدْهَل
(nv) fermer	الإِغْلَاق	مَجَال
pharmacie	صِيْدَانِيَة	عِلْم ج عُلُوم
effectuer	قَامَ — بِ	طِبِّي
syndicat	نِقَابَة	بَرَزَ —
pharmaciens	صِيَادِلَة	مُشْكَلَة ج مُشَاكِل
actuellement	حَالِيًا	هَامَّ
plusieurs	عَدَّة	فَرَضَ — نَفْسُهُ
effort	جُهْد ج جُهُود	بِدَايَة ج ا ت
(nv) protéger	الحِمَايَة	أَصْبَحَ فِي الإِمْكَان
profession	مِهْنَة	(nv) لِيْمِيتِر
industrie	صِنَاعَة	سُورَة
médicament	دَوَاء	نُوع
santé	صِحَّة	جَنِين
citoyen	مُواطِن ج وَن	وَبِالْتَالِي
ici : en effet	حَيْثُ	التَّخَلُّص من
recensement	عَمَلِيَة الحَصْر	أُسْرَة
posséder	اِمْتَلَك، يَمْتَلِكُ	إِنْجَابِ الْبِنَات
collaboration	تَعَاوُن	عَلَامَة اسْتِفْهَام
inspection	تَفْتِيْش	حَائِر
(nv) fermer	الغُلُق	مُحَيِّر
(nv) préparer	التَّمْهِيد لـ	بَطْرِيْقَة عَصْرِيَة
(nv) liquider	التَّصْفِيَة	جَاهِلِي
jusqu'ici	حَتَّى الْآن	تَرْتَب، يَتَرْتَبُ عَلَيْهِ
la plupart de	مُعْظَم	5
département	مُحَافَظَة	الزِّيَادَة
ce qui a été fermé	مَا تَمَّ إِغْلَاقُهُ	نِسْبَة

ici : s'arracher	شَدَّ —	1	folie	جُنُون
cheveux	شَعْر ج شَعُور		ordinateur	كَمْبِيُوتِر
colère	غَيْظ		le Danemark	الدَانِمَارِك
		2	être admis	تَمَّ — قَبُولُهُ
	Traduction :		dame	سَيِّدَة
	Comité de dépouillement		atteindre	بَلَغَ —
	Quel honte, Abdû, face aux autres candidats : j'ai oublié de voter pour moi, et voilà que ma femme a donné sa voix à quelqu'un d'autre !		année	سَنَة ج سَنَوَات
	(mélange de littéral et de dialectal)		âge	عُمُر
		3	(nv) ici : s'inscrire	الإِلْتِحَاق بِـ
serment	قَسَم		école primaire	مَدْرَسَة اِبْتِدَائِيَة
journaliste	صَحْفِي ج وَن		Chicago (USA)	شِيكَاغُو
ici : prononcer	أَدَى، يُؤَدِي		service de pédiatrie	قَسَمِ الْاَطْفَال
s'inscrire	قَيَّدَ، يُقَيِّدُ اسْمَهُ		un hôpital	أَحَدِ الْمُسْتَشْفِيَّات
registre	جَدْوَل		cas	حَالَة ج ا ت
conseil	مَجْلِس		erreur	خَطَأ ج اَخْطَاء
syndicat	نِقَابَة		appareil	جِهَاز
(nv) pratiquer	مَزَاوَلَة		être employé	اُسْتُخْدِمَ، يُسْتَخْدَمُ
profession	مِهْنَة		souvent	فِي مَعْظَمِ الْاَحْيَان
jurer	اَقْسَمَ، يُقْسِمُ		sauf	سِوَى
préserver	صَانَ —		nombre	رَقْم
intérêt	مَصْلَحَة		date	تَارِيخ
pays, patrie	وَطَن		affirmer	أَكَّدَ، يُؤَكِّدُ
ici : accomplir	أَدَى، يُؤَدِي		expert	خَبِير ج خُبْرَاء
ici : mission	رِسَالَة		début	بِدَايَة
honneur	شَرَف		seulement	فَقَط
honnêteté	أَمَانَة		car	إِنَّ
intégrité	نِزَاهَة		à partir de	اِبْتِدَاءً مِنْ
garder	حَافَظَ، يُحَافِظُ عَلَى		1er janvier	أَوَّلَ يَنَايِر
secret	سِرٌّ		ici : concerner	شَمَلَ —
respecter	احْتَرَمَ، يُحْتَرِمُ		tout le monde	الْجَمِيع
ici : la déontologie	الْاَدَاب		prévoir	تَوَقَّعَ، يَتَوَقَّعُ
respecter	رَاعَى، يُرَاعِي		programme	بَرْنَامِج ج بَرَامِج
traditions, usage	تَقَالِيد		concernant	بِالنِّسْبَة لـ
ici : être évoqué	وَرَدَ، يُرَدُّ		semaine	أُسْبُوع ج اَسَابِيع
article (loi)	مَادَة		le XXIème siècle	الْقَرْنِ الْحَادِي وَالْعِشْرُون
loi	قَانُون		ici : donner lieu	شَهِدَ —
numéro	رَقْم		déluge	طُوفَان
relatif à	خَاص بِـ		victime	ضَحِيَّة ج ضَحَايَا
ici : création	إِنْشَاء			

6 - Lettre de Saladin

1

morts	قَتْلَى	combattant	مُقَاتِل	ici : (fig.) martyr	مَقْبِرَةٌ	être accablé	يُبْلَى ، يُبْلَى
être reconnu	عُرِفَ	porteur de lance	رَامِح	par désir ardent de	تَحَرُّقًا عَلَى	des gens, un peuple	قَوْم
ici : être dépouillé ou fait prisonnier	سَلِبٌ	archer	نَابِل	église (ancien), ici : résurrection (?)	قِمَامَةٌ	apprécier	اسْتَبَابَ ، يَسْتَبِيبُ
	2	se charger de	الْتَزَمَ ، يَلْتَزِمُ بِـ	ici : accepter	طَلَبَ —	répondre présent	اسْتَجَابَ ، يَسْتَجِيبُ
interdire	حَرَمَ ، يَحْرِمُ	provisions	مَوْذَنَةٌ	extrême pauvreté	شِدَّةُ الْإِمْلَاقِ	voix	صَوْتٌ
nourriture	مَطَاعِمٌ	être rencontré par hasard	صُودِفَ ، يُصَادَفُ	argent, bien	مَالٌ	quitter	فَارَقَ ، يُفَارِقُ
boisson	مَشَارِبٌ	navire	مَرْكَبٌ	difficulté	مَشَاقِقٌ	qui est aimé	مَحْبُوبٌ
se diriger vers	تَوَجَّهَ ، يَتَوَجَّهُ	près de	بِقُرْبِ	lassitude	مَلَالٌ	patries	أَوْطَانٌ
Jérusalem	الْقُدْسُ	Alexandrie (Egypte)	الْإِسْكَندَرِيَّةُ	(nv) tomber	التَّسَاقُطُ	foyers	أَوْطَارٌ
sincère	مُسْتَخْلِصٌ	elle fut prise avec ses hommes	أُخِذَتْ بِرِجَالِهَا	feux	نِيرَانٌ	quitter	هَجَرَ —
ici : excommunié	مَحْرَمٌ	ici : débarrasser	أَرَاخَ ، يُرِيحُ	papillons	فَرَّاشٌ	qui est familier	مَأْلُوفٌ
mariage	مَنْحَجٌ	mal, méfait	شَرٌّ	entrer de force	اِفْتَحَمَ ، يَفْتَحِمُ	famille et demeure	الْأَهْلُ وَالْدِيَارُ
nourriture	مَطْعَمٌ	ici : armée nombreuse	اِحْتِفَالِهَا	la mort	رَدَى	affronter les vagues (fig.)	رَكِبَ اللَّجَجَ
pour cela	لِأَجْلِ هَذَا	femmes masquées	ذَوَاتُ الْمَقَانِعِ	ayant la patience pour bouclier	مُتَدَرِّعًا الصَّبْرَ	faire don	وَهَبَ —
se ruer sur	تَهَافَتَ ، يَتَهَافَتُ عَلَى	masquée	مُقَنْعَةٌ	ayant un courage certain	مُتَبَيَّنًا الْجَاشَ	âme	مُهْجَةٌ جَ مُهْجَ
(nv) venir	الْوُرُودُ	celle qui porte un bouclier	دَارِعَةٌ	ici : qui sort des rangs	مُتَبَرِّزٌ	afin d'obéir à	طَاعَةً لـ
se jeter tête baissée sur	تَهَالَكَ ، يَتَهَالَكُ عَلَى	porter	حَمَلَ —	marcher, ici : voyager	سَارَ —	prêtre	قَسِيْسٌ
attendu, espéré	مَوْعُودٌ	combat de choc (avec lances)	طِعَانٌ	Syrie	الشَّامُ	en obéissance à	اِمْتِنَالًا لِلْأَمْرِ
qui arrive	وَاصِلٌ	petit bouclier	طَارِقَةٌ جَ طَوَارِقٌ	la mer et la terre	الْبَرِّ وَالْبَحْرِ	ici : par amour de	غَيْرَةً لـ
printemps	رَبِيعٌ	lance	قَنْطَارِيَّةٌ جَ اِت	équipé	مُتَجَهِّزٌ	qui est vénéré	مُتَعَبَّدٌ
décidé à	جَامِعٌ عَلَى	être trouvé	وَجِدٌ	reine	مَلِكَةٌ	pour protéger	لـ حِمِيَّةٌ
(nv) pardonner	الِاسْتِنْفَارُ	combat, bataille	وَقْعَةٌ جَ اِت	se faire suivre de	اسْتَتَبَعَ ، يَسْتَتَبِعُ	croyance	مُعْتَقَدٌ
tous	شَمَلَ الْجَمِيعَ	avoir lieu	جَرَى ، يُجْرِي			en donnant sa vie pour	تَهَالَكًا عَلَى
se lever	نَهَضَ —	plusieurs	عِدَّةٌ				
maudit	مَلْعُونٌ						
ici : ignorer (fig., litt. : s'asseoir)	قَعَدَ — عَنْ						

famille	أَهْلٌ
	3
(nv) expliquer	شَرَحَ
état, situation	حَالٌ
ici : s'entêter	تَعَصَّبَ
égarement	ضَلَالَةٌ
agitation	لَجَاجَةٌ
égarement	غَوَايَةٌ
contrairement à	بِخِلَافِ
les Musulmans	أَهْلُ الْإِسْلَامِ
se plaindre	تَضَجَّرَ ، يَتَضَجَّرُ
supporter	صَبَرَ —

(Suite et fin page VIII)

Vous pouvez découper la partie entourée de pointillé pour couvrir votre cassette.

Face A :

- Texte de la page 2
- Textes des pages 3 à 4
- Textes de la page 5
- Chant de la page 6

Face B :

- Texte de la page 7
- Texte de la page 9
- Texte des pages 11 à 16
- Texte de la page 20
- Appel à la prière (أَذَانٌ)

4 - Poème chanté اسق العطاش

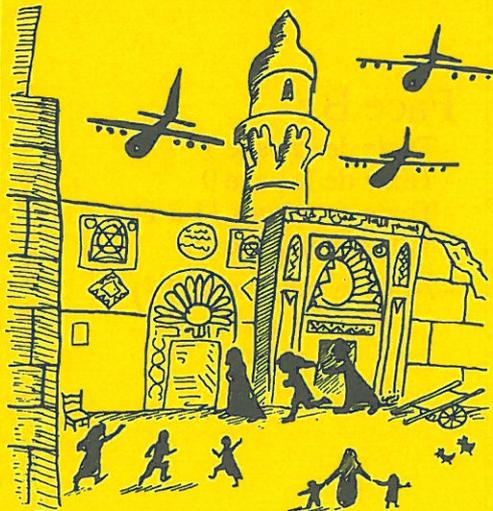
rejet	صُدُّود	coupe	كأس ج كؤوس / كاسات	bienfait	عطاء	Seigneur !	مَوْلَايَ
je me demande si...	أَتْرَى	généreux	جواد ج أجواد	fidélité	وَفَاء	(fig.) œil	جَفَن ج أَجْفَان
ici : les jours	الزَّمَان	raviver	أَنْعَشَ ، يُنْعِشُ	satisfaction	رِضَاء	bouder, désertier	جَفَأُ
ici : redevenir	عَادُ	foie, ici (fig.) : corps	كَبِد ج أَكْبَاد	générosité	سَخَاء	sommeil	كَرْي (الكرى)
ici : parfait	كامل المعاني	souffrant	مُضْنَى	abreuver	سَقَى ، يَسْقِي	désir	شَوْق
retrouvailles	وَصَلَ	captif	مَأْسُور	qui ont soif	عطاش	qui s'agite	لَاعِج
chance, part	نَصِيب	souffrant	عَان (العاني)	raison	عَقْل	cœur	قَلْب
éteindre	أطفأ ، يُطْفِئُ	abandonné	مَهْجُور	se perdre (raison)	طاش ، يَطِيشُ	camper, ici (fig.) : habiter	خَيْم ، يُخِيْمُ
rapprochement	التَّدَانِي	esclave	عَبْد	soif	ظَمَأُ	ici : acte, comportement	عَمَل
agitation de l'esprit	لَوْعَة	qui est cassé	مَكْسُور	apporter	آتَى ، يُؤْتِي	qui nécessite	مُوجِب
faire preuve de générosité	جَادُ	mélancolique	كَتِيب الفؤاد	qui attend patiemment	لَهْفَان	châtiment	عُقُوبَة
objet de désir	سُؤْل	jeune homme	فَتَى	abreuver	رَوَى ، يَرْوِي	avoir pitié	حَنُّ عَلَى
honorer	شَرَّفَ ، يُشَرِّفُ	étranger	غَرِيب	qui a soif	ظَمَان	aie pitié !	أَحْنَنُ
lieu	مَحَلّ	vouloir	رَامَ ، يَرُومُ	clément	رَحْمَن (رَحْمَان)	par charité	تَكْرَمًا
(nv) bouder	الجَفَاء	(nv) être fidèle	الوَفَاء	source	مَنْهَل	débarrasser, éloigner	جَلَأُ
s'acquitter de qqch	وَفَى ، يُوفِي	quitter	هَجَرَ	bienfait	إِحْسَان	rouille, ici (fig.) : mélancolie	صَدَى
vœu	نَدْر ج نُدُور	se mettre à pleurer	رَاحَ يَبْكِي	qui sont d'origine noble	كُرَمَاء الأوطان	pureté	صَفْو
ici : rendre visite	زَارَ	fait d'être loin	الِبْعَاد	ô toi qui as la source !	يا صَاحِبَ الوِردِ	amitié, affection	مَحَبَّة
lune, ici : beauté	قَمَر	tristesse passionnelle	وَجْد	ressusciter	أَحْيَى ، يُحْيِي	le mieux à même de...	خَيْرَ مَنْ ...
disparaître	غَابَ	faire en sorte que	خَلَى ، يُخَلِّي	ici : pays, contrée	حَمَى	donner	أَعْطَى ، يُعْطِي
étoile	نُجُومَة ج ات	larmes	دُمُوع العَيْنِ	remplir	مَلَأَ	récompense ou punition	جِزَاء
chance	سَعْد	couler	جَرَى ، يَجْرِي			accomplir un bienfait	أَنْعَمَ ، يُنْعِمُ
		joue	خَدَّ ج خُدُود				
		éprouver	بَلَا ، يَبْلُو				

45 TEXTARAB

TEXTARAB

45

45
mai-juin 1997
40 FF



6 - Lettre de Saladin (fin)

se disperser	تَفَلَّلَ ، يَنْفَلِّلُ
se réunir	اجْتَمَعَ ، يَجْتَمِعُ
s'en aller discrètement	تَسَلَّلَ ، يَتَسَلَّلُ
s'établir	أَقَامَ ، يُقِيمُ
ici : (nv) payer	بَدَلَ
ici : salaire	نَفَقَة
être présent	حَضَرَ
ici : uni	مُتَّفِق
soutenu, ici : victorieux	مَنْصُور
fig. : les mécréants	الْكَفَر
avec la volonté de Dieu	بِإِرَادَة الله
qui est repoussé	مَحْسُور
qui est défait	مَدْحُور
Dieu sait mieux que quiconque	وَاللهُ أَعْلَمُ